يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5403) السنة العشرون - الثلاثاء (4) نيسان 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

الأنواء الجوية: وقوع 9 هزات أرضية الشهر الماضي

■ بغداد / المدى

أفصحت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي عن تسجيل تسع هزات أرضية في العراق خلال الشهر الماضي. وذكرت الهيئة في بيان لها، أن "العدد الكلي للهزات الأرضية للشهر الماضي هو (24) هزة ارضية منها (9) هزات أرضية داخل العراق". وأضاف البيان، أن "النشاط تركز في نينوى ثلاث هزات، وصلاح الدين هزتين، بينما توزعت بقية النشاط في عدد من المحافظات ومنها دهوك والسليمانية، وميسان، وكركوك".

الاعتراضات تتصاعد على "ميزانية الأعوام الثلاثة"
"الإطار" يخشى إعادة الموازنة وعجز 25 مليون دولار يوميا بسبب تخفيض إنتاج النفط

■ بغداد / تميم الحسن

مشوار طويل يرجح ان يكون امام البرلمان لإقرار "موازنة الاعوام الثلاثة" قد يمتد الى منتصف السنة بحسب بعض التقديرات.
لكن السيناريو الأسوأ الذي يقترب من الحصول فعليا، ان يقرر البرلمان اعادة الموازنة مرة اخرى الى الحكومة بسبب اعتراضات احزاب واستحداث بعض الإجراءات التنفيذية.
فالحكومة بعد ان اسبوعين من ارسال الموازنة الى البرلمان قررت بشكل مفاجئ تقليل حجم صادرات النفط مما يرجح حدوث عجز يومي يقدر بنحو 25 مليون دولار.
والعجز الاخير يضاف الى العجز السابق الذي استجد اثناء اعداد الموازنة، المتعلق بتخفيض الدولار والذي قدر بـ24 مليار دينار يوميا.
كذلك تتساند اعتراضات قوى سياسية مع الاسباب السابقة لاحتمالات اعادة الموازنة مرة اخرى الى الحكومة مثل حصة المدن السَنية.
اضافة الى اعتراضات من البرلمان على تسعيرة برميل النفط في الموازنة، ومطالبات شيعية بتخصيصات مالية الى المحافظات المنتجة للنفط.

■ التفاصيل ص3

أجواء رمضان تنير ليالي القشلة.. عدسة: محمود رؤوف

المستقلون يطعنون بجلسة تمرير "سانت ليغو"

■ بغداد / المدى

رفع النواب المستقلون دعوى أمام المحكمة الاتحادية العليا للطعن بجلسة التصويت على تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي، فيما ردت المحكمة دعوى أخرى أقيمت ضد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.
وأقام أربعة نواب، دعوى لدى المحكمة الاتحادية، طعناً بجلسة مجلس النواب، التي شهدت التصويت على قانون الانتخابات المعتمد على نظام سانت ليغو.
وكتبت عضوة مجلس النواب، المستقلة، نور نافع تغريدة بموقع تويتر أمس الاثنين "برفقة النائبة فاطمة العيساوي والنائب باسم الغرابي والنائب حيدر شمخي، أقمنا دعوى لدى المحكمة الاتحادية العليا طعناً بجلسة التصويت على قانون الانتخابات المعتمد على نظام سانت ليغو، وما رافقتها من خروقات قانونية".

■ التفاصيل ص2

رئيس الوزراء: تغيير سعر الصرف مطلب أساسي

■ متابعة المدى

اكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، امس الاثنين، أن تغيير سعر الصرف كان مطلباً أساسياً، فيما أشار إلى أن مجلس الوزراء حسم جميع المشاكل المتعلقة بالبطالة.
وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن "رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ألقى محاضرة أمام طلاب الدورة (26) في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية".
وأشار البيان إلى أهم ما جاء في المحاضرة التي ألقاها رئيس مجلس الوزراء: "نتشرف بوجودنا اليوم في هذا الصرح العلمي العريق بإسهاماته على المستوى العلمي العسكري والمدني، وما يقدمه من دورات ودراسات وتخصصات تسهم في ترسيخ مفهوم إدارة الدولة".
وبين السوداني: "اعتمدنا مجموعة أسس في المنهاج الوزاري تمثل الأول منها بالدولة الدستورية اعتماداً على الدستور الذي يمثل عقداً اجتماعياً يربط كل المكونات العراقية، فضلاً عن منظومة الحريات والحقوق التي تمثل ثوابت في الدستور"، مبينا، أن "الأساس الثاني هو الشرعية والمشروعية؛ لأن السلطات الاتحادية ترتكز على الشرعية القانونية في وجودها وإدارة وظائفها وكذلك ترتكز على المشروعية الشعبية من خلال ملامسة تطلعات الناس في برنامجها الذي تعمل على تنفيذه".
ولفت السوداني إلى أن "الدقة في ترتيب أولويات المنهاج الوزاري مهمة جداً؛ لأن معركتنا هي كيف يمكن أن نكسب ثقة الشعب، وباقي المشاكل والتحديات تأتي تباعاً"، مبينا: "كنت دقيقاً في تحديد أولويات حكومتنا الحالية، وحددتها بخمس أولويات تكون حاكمة في توجه الحكومة وعملها، وتركزت على قضايا خفض الفقر ونسب البطالة وتحسين الخدمات ومكافحة الفساد والإصلاح الاقتصادي".
وأكد السوداني، أن "مجلس الوزراء حسم جميع المشاكل المتعلقة بالبطالة، والحكومة ورثت مشاكل ولم تخلقها، لذلك فإن حسم المشاكل كان عامل استقرار لعمل الحكومة خلال الستة أشهر الأولى من عملها، ولقد حققنا نجاحاً في ملف مكافحة البطالة"، موضحا، أن "الحكومة توسعت في شمول الأفراد والأسر ممن هم دون خط الفقر، وفي نفس الوقت التوسع لأبناء الفقراء في الإعانات لأجل استكمال الدراسة، بالإضافة إلى سلة غذائية خاصة".
وبين السوداني بحسب البيان: "يومياً هناك منجز أو مشروع يتم إكماله، من بين المشاريع الخدمية المتلكئة أو الحديثة لأجل تقديم الخدمات للمواطنين"، مؤكدا، أن "تغيير سعر الصرف كان مطلباً أساسياً، واشتمل على اتفاق سابق بين الحكومة والبنك المركزي مع الفيدرالي والخزانة الأميركية. والاتفاق خلال سنتين لم ينفذ، وانتهت السنتان مع بداية عمل حكومتنا".

في حوار مع (المدى)

عاصم عبد الأمير: أعمالي تزاوج بين التشخيص والرمز وفيها الكثير مما هو متخيل

7

وزير العدل: المتهم بقتل هشام الهاشمي يخضع للتحقيق

■ بغداد / المدى

قال وزير العدل خالد شواني، أمس الاثنين، إن المتهم بقتل الخبير الأمني هشام الهاشمي ما زال يخضع للتحقيق. وذكر شواني في تصريح لوكالة الانباء الرسمية، إن "الوزارة أصدرت كتابا تضمن إجابة عن تساؤل إحدى النائبات بشأن قضية قتل هشام الهاشمي، حيث إن الدستور ألزمنا بالإجابة على هذه التساؤلات خلال مدة 15 يوماً"، مبينا، أنه "لا يوجد في وزارة العدل ما نخفيه".
وأضاف شواني، أن "المتهم بقتل هشام الهاشمي ما زال ضمن التحقيقات ولم تستكمل إجراءات محاكمته، ولم يصدر حكم بحقه".
وأشار، إلى أن "المتهم مودع الآن لدى الأجهزة الأمنية المختصة لإجراء التحقيق معه، ولم يدان كي يسلم الى وزارة العدل".
وتابع: "في حال صدور حكم قضائي بشأنه، فإن الوزارة ستلزم بأي قرار يصدر من السلطة القضائية بهذا الخصوص". وأوضح شواني، أن "وزارة العدل هي الجهة المعنية بتنفيذ الأحكام التي تصدر من القضاء، لذلك فهي تنفذ الاحكام بالمدانين الذين تصدر عليهم احكام قطعية مكتسبة الدرجة القطعية، بوصفهم مدانين ويسلمون إلى دائرة الإصلاح".
ونفت خلية الإعلام الأمني، في وقت سابق، اختفاء المتهم بقتل الخبير الأمني هشام الهاشمي، مبينة أن المتهم الذي جرى تداوله في الخبر آنفا لا يزال قيد التوقيف في أحد مراكز الحجز ولم يتم نقله إلى مؤسسات وزارة العدل الإصلاحية أصلا لغرض استكمال الإجراءات التحقيقية المتعلقة بالجرم المنسوب إليه وصولا إلى إحالته على المحكمة المختصة لينال جزاءه العادل.

منذ إحتلاله.. العراق مازال يعاني من تدمير وتمزيق لنسيجه الإجتماعي

6

البصرة تسجل اعتداءً جديداً على الهيئات التدريسية

■ بغداد / المدى

سجلت محافظة البصرة اعتداءً جديداً على الملاك التدريسي، فيما أعلنت وزارة التربية صدور أوامر قبض بحق المتورطين بالحادث.
وطالما تشهد المدارس اعتداءات كثيرة من قبل ذوي الطلبة، على الرغم من صدور قانون حماية المعلمين والمدرسين والمشرفين رقم (8) لسنة 2018، الذي نص على عقوبات تصل إلى الحبس ثلاث سنوات وغرامات مالية بحق من يعتدي على المدارس.
وانتشر في مواقع التواصل الاجتماعي مقطع يظهر مجموعة من النساء يتجاوزن بالشتائم والتدافع والضرب على الملاك التدريسي لمتوسطة الزهراء في محافظة صلاح الدين.
وذكر بيان لوزارة التربية، "إشارة الى الڤيديو المتداول في وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والذي يُظهر تهجماً من ذوي أحد الطلبة في مُتوسطة الزهراء التابعة للمُديرية العامة لتربية البصرة، فقد قامت المديرية العامة بتشكيل فريق تحقيق اداري فوري بالحادث لمعرفة ملابساته".
وأكد البيان، "اتخاذ اجراءات ادارية وتربوية مباشرة، فيما تم تحريك شكوى قضائية بحق الأشخاص المُتهجمين على الكادر التدريسي وصدرت أوامر إلقاء قبض بحق الموما إليهم".
وأشار، إلى أن وزارة التربية تؤكد حرصها على الكوادر التعليمية داخل الحرم المدرسي، وتُجدد المطالبة بتفعيل التشريعات والقوانين الخاصة بحماية المعلم والطاقات التربوية، وتهيب بأولياء الأمور الى اتباع السياقات القانونية والادارية في مراجعة المدارس والمؤسسات التربوية في مختلف أنحاء العراق".
من جانبه، ذكر رئيس لجنة التربية النيابية محمود القيسي في بيان له أن "الاعتداءات المتكررة من بعض شقاوات ذوي الطلبة على المعلمين والمعلمات، واحدة من الظواهر السيئة التي لم نكن نسمع بها أبداً، ولا ينبغي التسامح بها بل إحالتها فوراً للقضاء"، منوهاً، بأن "المعلم قيمة عليا".

تطبيقات الانترنت تنعش السياحة في العراق

■ ترجمة: حامد أحمد

أفاد تقرير بأن السياحة في العراق شهدت نقلة نوعية بعد دخول مواقع الكترونية واسعة خلال العقد الأخير، مؤكدة أن الوافدين من الدول الأخرى، برغم التحديات التي تواجههم وفي مقدمتها الأمنية، يرغبون بالمجيء للاطلاع على حضارة البلد التاريخية والمواقع الاثرية.
ذكر تقرير لموقع (ساتلايت سبيس) الاخباري ان "صناعة السياحة في العراق شهدت انتعاشاً كبيراً يتمثل بزيادة اعداد السائحين، منذ ادخال مواقع تواصل واسعة على شبكة الانترنت في البلاد عام 2013".
وأضاف التقرير، أن "توفر تطبيقات الانترنت السريعة مكنت المسافرين من الاطلاع بسهولة أكثر على الأماكن السياحية وتاريخ البلد الحضاري والتراثي وتشجيعهم على الحجز لرحلات سياحية للبلد".
وأشار، إلى أن "تدفق الزائرين كان له مردود إيجابي على اقتصاد البلد، مع تقديرات الحكومة العراقية بان واردات قطاع السياحة خلال العام 2018 وصلت الى 1.7 مليار دولار".

■ التفاصيل ص2

البنك المركزي يدفع لاستقرار الدولار.. وتوقعات بوصوله إلى السعر الرسمي

■ بغداد / حسين حاتم

دفعت إجراءات البنك المركزي العراقي المتمثلة باعتماد المنصة الالكترونية الى هبوط اسعار الصرف في الأسواق المحلية، إذ تذبذبت الأسعار منذ بدء نيسان الحالي ما بين 148-149 ألف دينار عراقي مقابل كل 100 دولار.
ويتوقع مختصون تراجع الدولار بشكل تدريجي وصولا إلى السعر الرسمي الذي فرضته الحكومة في شباط الماضي، والمتمثل بـ 1300 دينار مقابل المائة دولار.
ويقول المستشار المالي والاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء مظهر محمد صالح، إن "تراجع اسعار صرف الدولار في السوق الموازية وبدء زحفه بالتقارب نحو السعر الرسمي للصرف يعود الى نجاح السياسة النقدية للبنك المركزي العراقي بشكل خاص ودور السياسات الحكومية الساندة بشكل عام على نجاح التعاطي وتلبية الطلب على العملة الاجنبية".
واضاف، ان "من ضمن اسباب التراجع هو تسهيل وتحسين اجراءات التحويلات الخارجي الضرورية وبيع الدولار النقدي من خلال قنوات الامتثال الدولية التي تكيف اليها الوسط التجاري الاهلي وعموم المستفيدين من النقد الاجنبي في بلادنا بشكل متسارع".
واشار صالح إلى، ان "ذلك جاء امتثالاً للمعطيات الاجرائية في التحويل الخارجي والتي امست اليوم أكثر مرونة وأكثر شفافية واوسع حوكمة".
بدوره، يقول الباحث بالشأن الاقتصادي والمالي صفوان قصي في حديث لـ(المدى)، إن "اصلاحات البنك المركزي لنظام التحويل المالي من خلال اعتماد المنصة الالكترونية ساهم في استقرار اسعار صرف الدولار في الاسواق المحلية".
واضاف قصي، أن "الانخفاض التدريجي لأسعار الصرف كان متوقعاً منذ البداية"، مبينا أن "اجراءات الحكومة ساهمت في استقرار الاسعار ايضاً". وأشار، الى أن "حجم الطلب على الدولار في الاسواق العراقية بدأ بالانخفاض، مما دفع الى تراجع الدولار في السوق الموازي".
وتوقع قصي "انخفاض أسعار الصرف بشكل تدريجي خلال ثلاثة أشهر ليتم التعامل بعدها بالسعر الرسمي الذي وضعته الحكومة".
وتابع، "كلما رفعنا مستوى الإنفاق الاستثماري مع شركات عالمية كلما حصلنا على دولار، وتحويله إلى دينار عراقي للإنفاق على هذه المشاريع".
من جهته، يقول الباحث بالشأن الاقتصادي ضياء المحسن في حديث لـ(المدى)، إنه "طالما هناك سوق موازي فإن سعر الصرف سيبقى متذبذباً بين السعر الرسمي والسوق الموازي".
واضاف، أن "أغلب التجار بدأوا يلتزمون بالحوكمة الالكترونية وما أقره البنك المركزي من اجراءات تخص سعر الدولار مقابل الدينار العراقي". واشار، المحسن الى أن "مبيعات البنك المركزي زادت عن 200 مليون دولار، بسبب الالتزام بالنافذة الالكترونية المتعلقة بإصلاح المصارف والتجار".
ولفت، الى أن "أسعار الدولار ستستقر عند السعر الرسمي الذي فرضه رئيس مجلس الوزراء، لكن بشكل تدريجي".

الوافدون متحمسون لزيارة حضارة البلد التاريخية والمواقع الأثرية

تقرير دولي: تطبيقات الانترنت أنعشت السياحة في العراق خلال العقد الأخير

أفاد تقرير بأن السياحة في العراق شهدت نقلة نوعية بعد دخول مواقع الكترونية واسعة خلال العقد الأخير، مؤكدة أن الوافدين من الدول الأخرى، برغم التحديات التي تواجههم وفي مقدمتها الأمنية، يرغبون بالمجيء للاطلاع على حضارة البلد التاريخية والمواقع الاثرية. ذكر تقرير لموقع (ساتلايت سبيس) الاخباري ان "صناعة السياحة في العراق شهدت انتعاشاً كبيراً يتمثل بزيادة اعداد السائحين، منذ ادخال مواقع تواصل واسعة على شبكة الانترنت في البلاد عام ٢٠١٣".

سياح اجانب في مدينة بابل الاثرية

□ ترجمة حامد أحمد

وأضاف التقرير، أن "توفر تطبيقات الانترنت السريعة مكنت المسافرين من الاطلاع بسهولة أكثر على الأماكن السياحية وتاريخ البلد الحضاري والتراثي وتشجيعهم على الحجز لرحلات سياحية للبلد".

وأشار، إلى أن "تدفق الزائرين كان له مردود إيجابي على اقتصاد البلد، مع تقديرات الحكومة العراقية بان واردات قطاع السياحة خلال العام ٢٠١٨ وصلت الى ١,٧ مليار دولار".

ولفت التقرير، إلى أن "ذلك شكل زيادة كبيرة عن واردات القطاع خلال العام ٢٠١٦ التي كانت بحدود ٨٠٠ مليون دولار، وكان ذلك قبل توسيع تطبيقات خدمة الانترنت".

ونوه، إلى أن "شبكة تواصل خدمة الانترنت مكنت الحكومة العراقية من تطوير أساليب جذب السياح للبلد".

وزاد التقرير، "وعبر حملات التسويق على شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كانت المؤسسات السياحية الحكومية قادرة بالوصول الى نطاق أوسع من الجمهور وتوفير فرص ترفيهية أكثر يمكن للبلد ان يوفرها للزائر".

وأفاد، بأن "شبكة الانترنت سمحت لأصحاب شركات السياحة بان يوفرون للزائر تفاصيل ومعلومات أكثر عن الجوانب التاريخية والثقافية والتراثية فضلا عن أماكن الطبيعة ذات الجذب السياحي".

وأورد التقرير، أن "تلك الخدمات تشتمل أيضا معلومات بخصوص سمة الدخول ومتطلبات دخول البلد وخيارات متعددة للحجز في فنادق وتفاصيل رحلات سياحية أخرى في البلد".

ويواصل، أن "تطبيقات شبكة الانترنت للتواصل كان لها تأثير إيجابي على قطاع السياحة في العراق، مع إعطاء الزائرين خيارات أكثر وجعل السفر الى البلد من جميع انحاء العالم أسهل أكثر".

وأردف التقرير، أن "الحكومة والمؤسسات السياحية الأخرى بينما تستمر بالترويج للجذب السياحي للبلد، فانه من المحتمل ان يستمر ازدياد عدد السياح في السنوات القادمة".

وأضاف، أن "العراق يشهد في الوقت الحاضر مرحلة انتقال وتحول من منطقة حروب الى منطقة جذب سياحي".

وشدد التقرير، على أن "تحسن خدمة الانترنت في تطبيقاتها الحديثة الواسعة كان لها دور رئيسي في هذا التحول والمساعدة في جعل العراق بلد أكثر جذبا للسياح من مختلف انحاء العالم".

ولفت، إلى أن "العراق شهد خلال السنوات الأخيرة استثمارا واسعا في قطاع البنى التحتية الرقمية المتعلقة بخدمة الانترنت".

وأردف التقرير، أن "ذلك تضمن توسيع سرعة تطبيقات برامج الانترنت مع الهدف لتوفير خدمة شبكة رقمية سريعة معتمد عليها في كل انحاء البلاد".

وعدّ، "ذلك جانباً مهماً جداً بالنسبة لقطاع السياحة في العراق، حيث ان كثيرا من السياح يعتمدون على الانترنت للتخطيط لسفراتهم وبقائهم على الاتصال وهم في مكانهم عن بعد".

أكد التقرير، أن "السياح بإمكانهم، مع توفر تطبيقات التواصل على الانترنت، الوصول بسهولة لمعلومات عن أماكن الجذب السياحي في العراق والاحداث والفعاليات المهمة فيه".

ويسترسل، أن "الزوار بإمكانهم أيضا ان يحجزوا بسهولة تذاكر طيران وفنادق وخدمات سياحية أخرى".

ونوه التقرير، إلى أن "خدمات الانترنت المطورة تسمح للسائحين أيضا بالبقاء على تواصل مع العائلة والأصدقاء بينما هم موجودون في الخارج مما يجعل ذلك رحلتهم ممتعة أكثر".

استطرد، أن "توفر خدمة الانترنت السريعة في العراق كان لها دور كبير في ارتفاع نسب الحجوزات السياحية".

وتحدث التقرير، عن "استطلاع أجرته هيئة الاتصالات في العام ٢٠١٩ أظهر ان عدد المشتركين بخدمة (برودباند) للاتصالات في البلد ازدادت بأكثر من ٥٠٠ ألف مشترك منذ العام ٢٠١٦".

ويجد، أن "هذا النمو كان حصيلة ادخال خدمة تطبيقات شبكة الهاتف النقال الحديثة من الجيل الثالث والرابع التي سمحت للمستخدمين بسرعة الدخول للشبكة العنكبوتية وسرعة التطبيقات المستخدمة لكل مواقع التواصل".

وأضاف التقرير، أن "هذه التطبيقات الحديثة المتوفرة مكنت المسافرين في العراق من الدخول الى مواقع الحجز وتطبيقاتها على الانترنت مثل موقع (بوكنغ كوم) الخاص بالحجز وموقع (اكسبيديا) وموقع (ترب ادفايزر) الخاصة بتسيير الرحلات السياحية".

وذهب، إلى أن "العراق أصبح في السنوات الأخيرة واجهة سياحية مهمة تجذب السياح من مختلف انحاء العالم خصوصا الى مناطق الطبيعة مثل الاهوار في جنوبي العراق وكذلك المواقع التاريخية والآثار".

ورأى التقرير، أن "الجانب الأمني يعتبر عاملاً مهماً بالنسبة للسائح، وما تزال البلاد في حالة تعافي من حروب استمرت لسنوات مما يجعل السائح في حالة متابعة لآخر التطورات في البلد ليطمئن أكثر".

وأكد، قيام "الحكومة حاليا باتخاذ خطوات لتطوير البنى التحتية المتعلقة بإعادة إعمار وتحسين الطرق الخارجية التي تشكل عاملاً مهماً في سهولة وصول المسافر للمواقع السياحية التي غالبا ما تتواجد في مناطق نائية يكون صعب الوصول اليها".

ومضى التقرير، إلى ان "جوانب كثيرة تدفع السائح للسفر الى العراق رغم كل هذه التحديات، وذلك للاطلاع على حضارة البلد التاريخية ومواقعه الاثرية القديمة فضلا عن مواقع الطبيعة التي تجعل منها تجربة سياحية فريدة من نوعها".

عن موقع (ستلايت سبيس) الإخباري

القضاء يرد دعوى ضد الحلبوسي بسبب قيامه بنقل أحد النواب من لجنته

المستقلون يطعنون لدى المحكمة الاتحادية بجلسة تمرير "سانت ليغو"

□ بغداد/ المدى

رفع النواب المستقلون دعوى أمام المحكمة الاتحادية العليا للطعن بجلسة التصويت على تعديل قانون انتخابات مجالس المحافظات والاقضية والنواحي، فيما ردت المحكمة دعوى أخرى أقيمت ضد رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

وأقام أربعة نواب، دعوى لدى المحكمة الاتحادية، طعناً بجلسة مجلس النواب، التي شهدت التصويت على قانون الانتخابات المعتمد على نظام سانت ليغو. وكتبت عضو مجلس النواب، المستقلة، نور نافع تغريدة بموقع تويتر أمس الاثنين "برفقة النائبة فاطمة العيساوي والنائب باسم الغرابي والنائب حيدر شمخي، أقمنا دعوى لدى المحكمة الإتحادية العليا طعناً بجلسة التصويت على قانون الانتخابات المعتمد على نظام سانت ليغو، وما رافقتها من خروقات قانونية".

كما نشر نواب أخرون من المستقلين والقوى الناشئة صوراً تظهر تواجدهم في المحكمة الاتحادية العليا اثناء رفعهم دعاوى للطعن بنفس القانون.

كان مجلس النواب العراقي قد صوّت في جلسة امتدت إلى وقت مبكر من فجر يوم ٢٧ آذار ٢٠٢٣، على التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، معتمداً نظام سانت ليغو ١,٧.

إلى ذلك، ذكرت وثيقة للمحكمة الاتحادية العليا تابعتها (المدى)، أن "النواب دريد جميل ايشوع وباسم خزعل خشان وهادي حسن مريهج أقاموا الدعوى أمام هذه المحكمة للطعن بالقرار النيابي رقم (٢٢) لسنة ٢٠٢٣ الذي أصدره رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي المتضمن إلغاء عضوية ايشوع في لجنة النزاهة النيابية".

وتابعت الوثيقة، أن "المدعين ذهبوا إلى ان الحلبوسي زور الحقيقة بإلغاء عضوية ايشوع في لجنة النزاهة النيابية رغم تصويت أعضاء مجلس النواب على عضويته في ذات الجلسة".

وأضافت الوثيقة، أن "دعوى المدعيين باسم خزعل خشان وهادي محسن مريهج واجبة الرد شكلاً للأسباب الآتية: لانعدام مصلحتهما في إقامة الدعوى استناداً الى أحكام المادة (٢٥) من النظام الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا رقم (١) لسنة ٢٠٢٢".

وأشارت، إلى أن "هذين المدعيين خصومتهما في مواجهة رئيس مجلس النواب منعدمة ايضاً، ذلك أن الدعوى الدستورية يجب أن تقام على خصم يترتب على إقراره حكم، فإذا كانت الخصومة غير متوجهة تقضي المحكمة من تلقاء نفسها برد الدعوى دون الدخول في أساسها".

وبينت الوثيقة، أن "دعوى دريد جميل ايشوع المطالب بها الحكم بإلغاء الأمر النيابي الصادر عن مجلس النواب المرقم (٢٢) لسنة ٢٠٢٣ وما ترتب عليه من آثار قانونية ومنها نتائج انتخابات لجنة النزاهة النيابية التي جرت بعد استبعاده وحرمانه من حقه في الترشح والانتخاب وفقاً للمادة (٧٢) من النظام الداخلي لمجلس النواب رقم (١) لسنة ٢٠٢٢، فإنها واجبة الرد أيضاً لعدم وجود ما يخل بصحة الأمر النيابي".

اعضاء المحكمة الاتحادية العليا

وأكدت، أن "الأمر النيابي موضوع الدعوى، صدر استناداً إلى الصلاحيات التي تتمتع بها رئاسة مجلس النواب العراقي بموجب النظام الداخلي لمجلس النواب رقم (١) لسنة ٢٠٢٢".

وشددت الوثيقة، على أن "السند القانوني لإصدار الأمر النيابي رقم (١٨) في ٢٥/ ١/ ٢٠٢٣ الذي تم بموجبه نقل المدعي من لجنة النزاهة النيابية بعد فوزه بعضويتها الى لجنة الهجرة والمهجرين يكمن بأحكام المادة (٧٣) من النظام الداخلي لمجلس النواب رقم (١) لسنة ٢٠٢٢".

وأوضحت، ان "هذه المادة نصت على أنه تتكون كل لجنة من لجان مجلس النواب من عدد من الأعضاء لا يقل عن (٧) سبعة أعضاء ولا يزيد على (٢١) واحد وعشرين عضواً، وتخول رئاسة مجلس النواب بإجراء التعديلات على عدد أعضاء اللجان بما لا يزيد على عضوين في كل لجنة من اللجان، سواء كان مناقلة أو إضافة بما يحفظ التوازن بين المكونات ويراعى الاختصاص".

وتواصل الوثيقة، أن "نقل المدعي من لجنة النزاهة الى لجنة أخرى لم يتضمن أي مخالفة دستورية أو قانونية وعلى أساس ذلك صدر الأمر النيابي محل الطعن".

وتابعت، ان "التحقيقات التي أجرتها المحكمة وبعد الإطلاع على المستندات المبرزة والتسجيلات المرفقة اثبتت أن انتخابات لجنة النزاهة النيابية تمت بتأريخ ١٨/ ١/ ٢٠٢٣، وفاز المدعي ضمن أعضاء اللجنة".

وأفادت الوثيقة، بأن "الأمر النيابي رقم (١٨) في ٢٥/ ١/ ٢٠٢٣ الصادر استناداً الى أحكام المادة (٢٣) من النظام الداخلي لمجلس النواب رقم (١) لسنة ٢٠٢٢، وبموجبه تم نقل المدعي من لجنة النزاهة النيابية إلى لجنة الهجرة والمهجرين وعلى أساس ما تقدم صدر القرار النيابي محل الطعن المرقم (٢٢) لسنة ٢٠٢٣ المبين فيه أسماء أعضاء هيئة النزاهة النيابية بعد أن نقل المدعي من بين أعضاء اللجنة".

ورأت الوثيقة، أن "القرار النيابي محل الطعن رقم (٢٢) لسنة ٢٠٢٣ الصادر بتاريخ ٢٩/ ١/ ٢٠٢٣ يعد كاشفاً للإجراءات التي تمت قبل صدوره، ولم يتضمن تغييراً لحقيقة الإجراءات التي تم اتخاذها استناداً للأمر النيابي الصادر قبله رقم (١٨) في ٢٥/ ١/ ٢٠٢٣".

ولفتت، إلى أن "القرار النيابي محل الطعن لم يتضمن انشاء وضعاً أو مركزاً قانونياً جديداً للمدعي يختلف عن الوضع والمركز القانوني الذي يتمتع به قبل صدوره".

وأكدت الوثيقة، أن "القرار محل الطعن لم يتضمن تزويراً لحقيقة ما، ولا تغييراً للوقائع بقصد الغش".

ومضت الوثيقة، الى أن "المحكمة حيث لم يثبت لها وجود تزوير عند إصدار الأمر النيابي محل الطعن، ولما كان الأمر النيابي محل الطعن صحيحاً وسليماً وصادراً على وفق الاختصاص والصلاحيات التي يملكها رئيس المجلس ونائباه، لذا فإن دعوى دريد جميل ايشوع تكون واجبة الرد".

السوداني: حسم جميع المشكلات المتعلقة بالبطالة

□ بغداد/ المدى

تحدث رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الاثنين، عن حسم جميع مشاكل البطالة، مؤكداً التوسع في شمول الأفراد والأسر ممن هم دون خط الفقر.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان تلقته (المدى): إن "السوداني، ألقى محاضرة أمام طلاب الدورة (٢٦) في جامعة الدفاع للدراسات العسكرية". وذكر السوداني بحسب البيان: "اعتمدنا مجموعة أسس في المنهاج الوزاري تمثل الأول منها بالدولة الدستورية اعتماداً على الدستور الذي يمثل عقداً اجتماعياً يربط كل المكونات العراقية، فضلاً عن منظومة الحريات والحقوق التي تمثل ثوابت في الدستور".

وتابع السوداني، أن "الأساس الثاني هو الشرعية والمشروعية؛ لأن السلطات الاتحادية ترتكز على الشرعية القانونية في وجودها وإدارة وظائفها وكذلك ترتكز على المشروعية الشعبية من خلال ملامسة تطلعات الناس في برنامجها الذي تعمل على تنفيذه". وأشار، إلى أن "الأساس الثالث في منهاجنا الوزاري هو الواقعية الموضوعية في إعداد منهاج وبرنامج قابل للتنفيذ، ويُترجم في مجموعة أولويات ومحاور".

ويواصل، أن "الأساس الرابع في المنهاج الحكومي هو التضامن الوطني؛ لأن نظامنا نيابي وأيّ اتفاق يجب أن يراعي مصلحة كل المكونات". ولفت السوداني، إلى أن "الدقة في ترتيب أولويات المنهاج الوزاري مهمة جداً؛ لأن معركتنا هي كيف يمكن أن نكسب ثقة الشعب، وباقي المشاكل والتحديات تأتي تباعاً". وقال "كنت دقيقاً في تحديد أولويات حكومتنا الحالية، وحددتها بخمس أولويات تكون حاكمة في توجه الحكومة وعملها، وتركزت على قضايا خفض الفقر ونسب البطالة وتحسين الخدمات ومكافحة الفساد والإصلاح الاقتصادي".

وأكد السوداني، أن "مجلس الوزراء حسم جميع المشاكل المتعلقة بالبطالة، والحكومة ورثت مشاكل ولم تخلقها".

ونوه، إلى أن "حسم المشاكل كان عامل استقرار لعمل الحكومة خلال الستة أشهر الأولى من عملها، ولقد حققنا نجاحا في ملف مكافحة البطالة".

ويواصل السوداني، أن "الحكومة توسعت في شمول الأفراد والأسر ممن هم دون خط الفقر، وفي نفس الوقت التوسع لأبناء الفقراء في الإعانات لأجل استكمال الدراسة، بالإضافة إلى سلة غذائية خاصة". وتابع "يوميا هناك منجز أو مشروع يتم إكماله، من بين المشاريع الخدمية المتلكئة أو الحديثة لأجل تقديم الخدمات للمواطنين". وأضاف السوداني: "كان أمامنا؛ اما التراجع والبحث عن استثناءات وإيقاف عملية معالجة السياسة المالية والتحويلات النقدية، أو أن نستمر بالإصلاح، وتحملنا الكلفة الاجتماعية لهذا الإصلاح رغم أثره واستثماره من قبل البعض". وتحدث، عن عدم "إمكانية أن يكون هناك إصلاح اقتصادي من دون نظام مالي ومصرفي رصين، ومعترف به من قبل السياقات الدولية، فنحن لا نعيش في قرية معزولة عن العالم". وواصل السوداني: "بدأنا بالمشاريع واتفقنا على جولة التراخيص الخامسة، وهذا جزء من الإصلاح الاقتصادي وتوجيه الأموال إلى مكانها الصحيح". وأكد عدم وجود "خطوط حمراء في مجال مكافحة الفساد الإداري والمالي، أيا كان وفي كل مفصل، وعلى المستويين المدني والعسكري". وأردف، أن "ذلك بدءا من شبكات تهريب النفط وإعادة النظر بالقرارات إلى باقي المفاصل وإصلاح الهيئات المعنية، خصوصا هيئة النزاهة".

ولفت، إلى ترسيخ "مفهوم (استرداد الأموال) في كل إجراءاتنا وشرعت به مؤسسات الدولة، وحتى الدول بدأت بالعمل بموجب الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد".

ومضى السوداني، إلى أن "القضايا القطاعية التي استهدفتها الحكومة توزعت على ٢٣ محوراً، لقطاعات الخدمات بمختلف صنوفها والأمن والطاقة والبيئة والسياسة الخارجية والتنمية ومكافحة الفساد، ومنها انبثقت ١١٩ أولوية".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

الاعتراضات تتصاعد على «ميزانية الأعوام الثلاثة» وقد ترى النور في حزيران المقبل

«الإطار» يخشى إعادة الموازنة وعجز 25 مليون دولار يوميا بسبب قرار تخفيض إنتاج النفط

■ السوداني يعلن استعداده الحضور إلى البرلمان لمناقشة مشروع القانون

□ بغداد / تميم الحسن

مشوار طويل يرجح ان يكون امام البرلمان لإقرار «موازنة الاعوام الثلاثة» قد يمتد الى منتصف السنة بحسب بعض التقديرات.

لكن السيناريو الأسوأ الذي يقترب من الحصول فعليا، ان يقرر البرلمان اعادة الموازنة مرة اخرى الى الحكومة بسبب اعتراضات احزاب واستحداث بعض الإجراءات التنفيذية.

فالحكومة بعد ان اسبوعين من ارسال الموازنة الى البرلمان قررت بشكل مفاجئ تقليل حجم صادرات النفط مما يرجح حدوث عجز يومي يقدر بنحو 25 مليون دولار.

والعجز الاخير يضاف الى العجز السابق الذي استجد اثناء اعداد الموازنة، المتعلق بتخفيض الدولار والذي قدر بـ 24 مليار دينار يوميا.

كذلك تتساند اعتراضات قوى سياسية مع الاسباب السابقة لاحتمالات اعادة الموازنة مرة اخرى الى الحكومة مثل حصة المدن السَنية.

اضافة الى اعتراضات من البرلمان على تسعيرة برميل النفط في الموازنة، ومطالبات شيعية بتخصيصات مالية الى المحافظات المنتجة للنفط.

واول أمس، كان نائب رئيس البرلمان محسن المندلاوي قد أعلن ان الجلسة المقبلة ستكون مخصصة لمناقشة الموازنة، حيث جاء في جدول أعمال جلسة الأربعاء بأنها ستكون مخصصة فقط للقراءة الأولى للمشروع.

وفي تطور لاحق عقد المندلاوي منتصف نهار أمس جلسة مع اللجنة المالية في البرلمان ووزيرة المالية طيف سامي بخصوص الموازنة، بحسب نواب.

وتسلم النواب رسميا الميزانية في الاول من نيسان فيما كانت الحكومة قد اعلنت ارسالها الى رئاسة المجلس في 17 آذار الماضي.

وخلال تلك الفترة كانت القوى السياسية منشغلة بتمرير قانون الانتخابات الذي واجه جملة من الاعتراضات، قبل ان يقرر محمد الحلبوسي رئيس البرلمان منح نفسه اجازة الـ 15 يومياً.

يقول مصدر سياسي في حديث لـ(المدى): «هذه الموازنة قد تكون مختلفة عن باقي الموازنات السابقة..انها سياسية بامتياز».

المصدر وهو سياسي قريب من الإطار التنسيقي وطلب عدم الاشارة الى اسمه، أكد ان التحالف الشيعي: «في سباق مع الزمن لتمرير الموازنة لأنها تعتبر جزءا من الحملة الانتخابية المقبلة».

ويواجه الإطار التنسيقي ما بات يعرف اعلاميا بـ«الفرصة الاخيرة» في السلطة وهو امر يرفض قادة التحالف الشيعي التسليم به.

قيس الخزعلي زعيم العصائب قال في لقاء مع القناة الرسمية الشهر الماضي تعليقا على تلك الفرص الاخيرة: «لا يوجد شيء اسمه الفرصة الأخيرة، هناك عملية سياسية قائمة على الانتخابات».

وبسبب الضغط الذي يشكله تمرير الموازنة كان الإطار التنسيقي قد عقد مساء الاحد اجتماعا في منزل القيادي في المجلس الاعلى همام حمودي.

وكانت الدعوة بالأساس للإفطار، بحسب المصادر السياسية، ثم جرى بعدها اجتماع بحضور محمد السوداني رئيس الحكومة، ناقش ملفين فقط: الموازنة والانتخابات.

وقبل ذلك كان باسم العوادي المتحدث باسم السوداني قد دعا رئاسة البرلمان والقوى السياسية الى تكثيف جهودهم لحسم الموازنة.

وذكر العوادي في بيان أن الحكومة: «تجدد ثقتها بممثلي الشعب ورئاسة المجلس وحسن تقديرهم للظروف التي يمر بها بلدنا وحاجته الماسّة إلى الإسراع في المصادقة على الموازنة».

واضاف: «تدعو الحكومة النواب ورئاسة مجلس النوّاب والقوى السياسية إلى تكثيف جهودهم لحسمها (ويقصد الموازنة)؛ لما يترتب على ذلك من تفاصيل لها مساس مباشر باحتياجات المواطنين».

وشدد العوادي على أن: «تبقى الموازنة بالشكل الذي بُنيت عليه، أي لثلاث سنوات ولا يمكن للحكومة مواصلة منهاجها إلا بما تمنحه السنوات الثلاث من مرونة في تغطية المشاريع الستراتيجية، المتعلقة بالبنى التحتية الخدمية المهمة».

واوضح المتحدث باسم الحكومة ان اقرار الموازنة تتوقف عليه قضايا اساسية مثل: «استكمال مشاريع الكهرباء، ومعالجات شحّ المياه، وإعادة المفسوخة عقودهم، فضلاً عن توفير الآلاف من فرص العمل من خلال المشاريع التنموية الجديدة».

وأشار العوادي إلى أن «الموازنة وضعت معالجات لسد العجز وآليات الصرف بشكل رصين ومحكم».

وأعلن العوادي ان رئيس الحكومة مستعد: «للحضور إلى مجلس النوّاب، والإجابة عن كل التفاصيل والاستفسارات التي يقدمها أعضاء مجلس النواب بخصوص مشروع الموازنة».

قرار تخفيض الانتاج

وعلى خلاف توقعات الحكومة فقد تذهب اراء ومواقف بعض التيارات في البرلمان الى اعادة مشروع الموازنة مرة اخرى الى مجلس الوزراء.

عدنان الجابري عضو لجنة النفط في البرلمان يقول في حديث لـ(المدى): «قد يقرر البرلمان اعادة مشروع الموازنة الى الحكومة مرة اخرى بسبب تخفيض صادرات النفط».

ويضيف الجابري: «هذا القرار سيغير من حجم التصدير المنصوص في الموازنة وهي 3.5 مليون برميل يوميا.. وقرار اعادة الموازنة الى الحكومة يحتاج الى تصويت البرلمان».

وكانت الحكومة قد قررت بشكل مفاجئ اول أمس تخفيض 211 ألف برميل يوميا من صادرات النفط ضمن قرارات طوعية لـ 6 دول في «أوبك بلاس».

وبحسب منقذ داغر عضو مؤسسة غالوب التحليلية الامريكية ان التخفيض «سيكلف العراق خسارة يومية بنحو 25 مليون دولار».

ويقول داغر في تغريدة على تويتر ان «التخفيض سيسبب عجزا مقداره أكثر من 400 ألف برميل نفط يوميا عما موجود في الموازنة».

وهذا العجز يضاف الى الـ 15 تريليون دينار سنويا التي قدرتها اللجنة المالية في البرلمان جراء تخفيض سعر الدولار الى 1300 دينار.

وذكر بيان لوزارة النفط أنه «بهدف اتخاذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة التحديات التي تواجه السوق النفطية العالمية، ولتحقيق التوازن بين العرض والطلب واستقرار السوق، قررت وزارة النفط خفض الإنتاج الطوعي بمعدل 211 ألف برميل يومياً».

وبينت أن خفض الإنتاج سيبدأ «اعتباراً من شهر ايار المقبل وحتى نهاية العام الحالي بالتنسيق مع بعض الدول المنتجة للنفط وبما لا يتعارض مع سياسة الخفض السابقة».

وبعد قرار وزارة النفط العراقية، أعلنت روسيا والسعودية والإمارات والكويت وعمان والجزائر تخفيض إنتاجها النفطي طواعية حتى نهاية 2023.

وكانت تقديرات قد اشارت الى ان خسائر العراق جراء توقف تصدير النفط عبر ميناء جيهان التركي بسبب ما عرف بقضية «التحكيم الفرنسي»، تصل الى 37 مليون دولار يوميا.

ويقول النائب عدنان الجابري ان «توقف الصادرات من كردستان (400 ألف برميل يوميا) هو أمر موقت وقريبا سيتم الاتفاق على صيغة جديدة لإعادة ضخ النفط».

وسبق ان تداولت معلومات عن احتمال إعلان اتفاق جديد بين بغداد واربيل يتضمن بيع النفط من كردستان عبر شركة سومو، فيما لا توجد تصريحات رسمية حتى الان بهذا الشأن.

الموازنة في منتصف العام!

وبالعودة الى الموازنة توقعت عضوة سابقة في اللجنة المالية ان تقر الموازنة بشكل نهائي منتصف العام الحالي.

واستغربت ماجدة التميمي عضوة اللجنة السابقة من تأخر ارسال الحكومة مشروع الموازنة الى نيسان الحالي.

وقالت التميمي في بيان إذا كانت الحجة في تأخر ارسال الموازنة: «هو لتقديم مشروع قانون منسجم ومتوافق مع البرنامج الحكومي، لاسيما وان الحكومة قد منحت عليها الثقة بتاريخ 13\تشرين الاول \2022 فنقول انه وبلا أدنى شك ان هذا من حق الحكومة ويجب أن يكون كذلك ونعتقد ان مدة شهرين ونصف كانت كافية جدا لإجراء التعديلات على مشروع الموازنة والتي كانت معدة سلفا، لتأتي متطابقة مع البرنامج الحكومي، مما يعني انه كان يجب ارسالها الى مجلس النواب بتاريخ 31\12\2022».

وتابعت: «الامر الاكثر غرابة هو استلام اللجنة المالية للمشروع في الأول من شهر نيسان بشكل رسمي من رئاسة البرلمان، وهذه سابقة خطيرة لم تحصل خلال الدورات السابقة، وإذا ما أضفنا إليها مدة شهر ونصف للمناقشات في اللجنة المالية والمجلس، مما يعني ان الموازنة ستكون نافذة مع بداية شهر حزيران بعد مصادقة رئاسة الجمهورية عليها ونشرها في الجريدة الرسمية».

بالمقابل سيؤدي انشغال البرلمان بتمرير الموازنة الى ايقاف باقي التشريعات، بحسب ما يقوله النائب ياسر اسكندر.

ويضيف في تصريحات صحفية ان: «هناك العديد من القوانين المهمة في أروقة اللجان النيابية ومنها لجنة الامن والدفاع ولكن تأخر اقرارها لغاية الان كان بسبب الضغط السياسي المتعلق بمراحل إقرار قانون الانتخابات ثم اتت الموازنة وبالتالي سيتم تأجيل إقرار تلك القوانين الى حين اقرار الموازنة».

وتظهر من خلال مناقشات القوى السياسية اعتراضات على حصة المناطق السنية في الموازنة. يقول كمال كوجر عضو اللجنة المالية: «النواب السنة غير راضين عن حصة محافظاتهم ويطالبون بإعادة مشروع الموازنة او تعديله».

بالمقابل هناك اعتراضات في اللجنة المالية ولجان اخرى على تقدير سعر النفط في الموازنة بـ 70 دولارا للبرميل الواحد وتقليله الى 60 دولارا.

كما ترفض جهات شيعية تمرير الموازنة الا بعدة شروط، بحسب ما يقوله النائب عن العصائب عدي عواد.

عواد يؤكد في بيان «لن نمرر الموازنة الا بعد ضمان مستحقات البصرة وتحويل ما تبقى من الأجراء والعقود وسلم رواتب عادل وفروقات الحشد وكثير من المظلومية التي تعرضت لها فئات كثيرة».

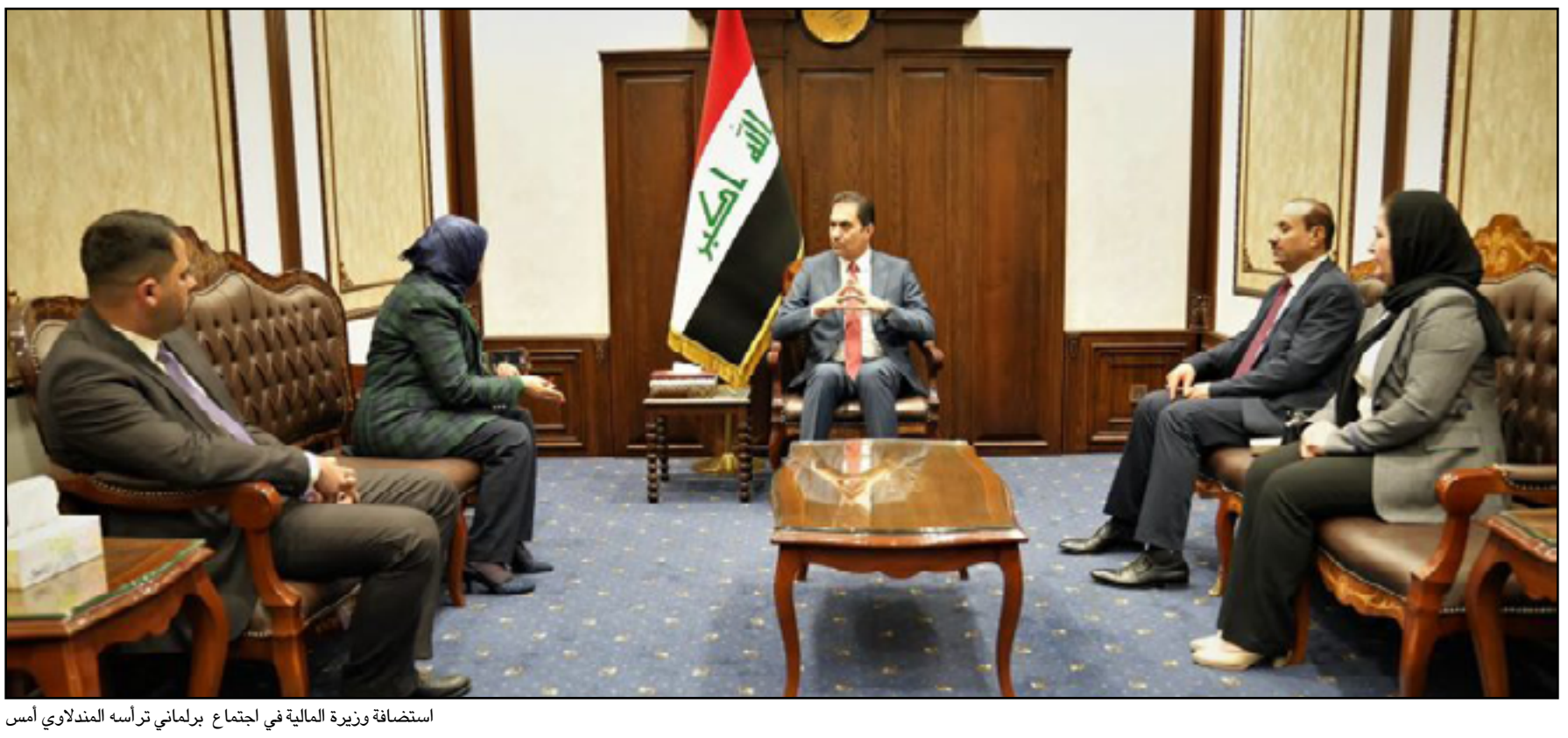

استضافة وزيرة المالية في اجتماع برلماني ترأسه المندلاوي أمس

الوصول بالخطة الوقودية إلى الاكتفاء الذاتي يحتاج لنحو 4 سنوات

الكهرباء تنفي وجود ديون بذمتها للجانب الإيراني: سدّدنا جميع مستحقات الغاز

□ بغداد / فراس عدنان

نفت وزارة الكهرباء وجود مستحقات بذمتها إلى الجانب الإيراني، مؤكدة أن جميع ديون الغاز المورد قد تم تسديدها، لافتة إلى أن الوصول إلى الاكتفاء الذاتي من الخطة الوقودية يحتاج إلى نحو أربع سنوات.

وقال المتحدث باسم الوزارة أحمد موسى، إن «العراق يشهد حالياً عناية كبيرة بملف الكهرباء من قبل مجلس الوزراء، وذلك من خلال توحيد الجهود بين المؤسسات الحكومية ذات العلاقة وهو ما يتم التأكيد عليه باستمرار».

وتابع موسى، أن «ذلك نتج عنه خطتين، الأولى سريعة والثانية ستراتيجية تقوم بهما وزارة الكهرباء على قطاع الإنتاج والتوزيع والنقل، مع زيارات ميدانية يجريها المسؤولون من أجل الاطلاع على تقدم العمل في المحطات».

وأشار، إلى أن «الوزارة تحدثت منذ وقت مبكر بأن تحسن ملف الكهرباء يجب أن تمضي معه بالتزامن خطة وقودية».

وشدد موسى، على أن «وجود الوقود والغاز المشغل للمحطات، يؤدي إلى منجزات كما حصل قبل أيام بتشغيل محطة عكاز التي تعمل على الغاز الوطني الحر بعد أن تضافرت جهود وزارتي الكهرباء والنفط، حيث نجحنا في تشغيل وحدة توليدية بطاقة 95 ميغا واط».

وأورد، أن «ذلك سيؤدي إلى ضغط الكلف التشغيلية العالية وتأسيس البنى التحتية وإدامة منظومة العمل وتقليل الاعتماد على الغاز المورد».

ويواصل موسى، أن «الخطط الحكومية جاءت مركزية وتم تضمينها في الاتفاقات الستراتيجية الموقعة مؤخراً تؤكد على استثمار الغاز المصاحب والطبيعي لصالح الكهرباء».

ولفت، إلى أن «هذا الاستثمار سوف يؤدي إلى تشغيل محطات تعمل على الغاز المصاحب الوطني كما أن ذلك سوف يقلل من الاعتماد على الغاز المورد».

وأكد موسى، أن «منتصف الشهر الحالي سوف يشهد تشغيل الوحدة التوليدية الثانية في محطة عكاز»، ورأى أن «تلك التطورات تشير إلى إمكانية إدامة زخم الإنتاج».

لكنه يجد، أن «الحديث عن الوصول إلى الاكتفاء الذاتي هو سابق لوقته»، مؤكداً أن «تأمين الخطة الوقودية بالكامل يتطلب من ثلاث إلى أربع سنوات».

ونفى موسى، «وجود ديون مترتبة بذمة وزارة الكهرباء إلى الجانب الإيراني عن استيراد الغاز المشغل للمحطات»، مبيناً أن «جميع المبالغ قد دفعت عن طريق صندوق الاعتماد في المصرف العراقي للتجارة».

وذكر، أن «جزءا من تلك المبالغ قد تكون غير واصلة إلى الجانب الإيراني لكن ذلك لا يخص وزارة الكهرباء التي دفعت كل ما بذمتها».

رغم ذلك، ذكر موسى، أن «هذه المبالغ أظهرت للرأي العام بأن الكهرباء اثقلت الموازنة، لكن ذلك سيتراجع مع استمرار التعاون والتنسيق مع وزارة النفط بشأن الخطة الوقودية تحت عناية الحكومة».

ونوه، إلى أن «العراق لديه ثلاثة أنواع من الغاز، المصاحب والحر والجاف، وباستثمارها سنسد الجزء الأعظم من الحاجة الوطنية على صعيد الكهرباء ونؤسس لملف واحد للطاقة الكهربائية».

وأفاد، بأن «خطة الوزارة التي تمت مناقشتها والتصويت عليها في المنهاج الوزاري، إنشاء محطات تعمل على شتى أنواع الوقود وهي المحطات الحرارية، إذا تلكأت إطلاقات الوقود سواء الوطني او المورد».

وأشار، إلى أن «هذه العقود الموقعة حالياً هي للصيانة وطويلة الأمد، حتى خمس سنوات لهذه الوحدات التوليدية»، مشدداً على ان «المنهاج الوزاري خصص اهتماماً كبيراً لملف الكهرباء».

وأوضح موسى، أن «ما تطرحه الحكومة يتناغم مع خطط الوزارة في زيادة الإنتاج وذلك من خلال منح الصلاحيات المناسبة وتوفير التخصيصات المالية».

وأكد، أن «هذا يأتي لإكمال الخطة الطارئة التي تعمل عليها الوزارة لمواكبة ذروة الاحمال خلال فصل الصيف المقبل وكذلك الحال بالنسبة للخطة الستراتيجية التي تستلزم محطات حرارية وذات الدورة المركبة ومشاريع الربط مع دول الجوار والتوجه إلى الطاقات الشمسية».

وانتهى موسى، إلى أن «الوزارة بدأت الاستعداد المبكر لفصل الصيف المقبل، بإدخال 6 آلاف ميغا واط قيد الصيانة وسوف نجهزها في الموعد الذي تم تحديده، مع التأكيد على أن هناك تراجعا في الغاز المورد الذي كلفنا 6 آلاف ميغا واط».

من جانبه، قال رئيس لجنة الكهرباء والطاقة النيابية محمد نوري العبد ربه، إن «اللجنة استضافت مطلع الأسبوع الحالي مستشار وزارة الكهرباء عبد الوهاب مويش ومديري الانتاج ومدير مديرية الوقود لمناقشة خطة الوزارة الصيف المقبل».

وتابع العبد ربه، أن «النقاش دار حول الوحدات الكهربائية، في المناطق الجنوبية والشمالية والوسط والفرات الاوسط، وعدد المحطات العاملة والمحطات قيد الانشاء».

وأشار، إلى أن «مدراء الإنتاج استعرضوا المحطات التي سيتم ادراجها لدخولها في العمل، فضلا عن المعوقات التي تواجههم والمتمثلة بالتخصيصات المالية وتوفير الوقود».

وتحدث العبد ربه، عن «تأكيد اللجنة على اهمية العمل وتظافر الجهود من اجل دخول كافة الوحدات الكهربائية للعمل وايصال الكهرباء لجميع المناطق خاصة مع قرب فصل الصيف».

ومضى العبد ربه، إلى أن «اللجنة طالبت بتقرير حول جميع المحطات العاملة والمتوقفة اضافة الى المشاكل التي تعيق العمل بغية ايجاد الحلول المناسبة لها».

ويعاني ملف الطاقة الكهربائية من مشكلات كبيرة منذ عام 2003، وعلى الرغم من إنفاق مبالغ كبيرة على هذا القطاع لكن الوضع لم يتحسن وما زال العراقيون يعانون منه لاسيما خلال فصل الصيف.

محطة عكاز الغازية

المحافظة تضم 725 ألف طالب وتلميذ

ذي قار تشكو نقصاً في 800 مدرسة.. و40 بناية تربوية آيلة للسقوط

مدخل مبنى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

□ ذي قار / حسين العامل

أكدت مصادر محلية في ذي قار، بأن المحافظة تعاني من عجز في المدارس يقدر بـ ٨٠٠ بناية.

وينتظم أكثر من ٧٠٠ ألف تلميذ وطالب في مدارس محافظة ذي قار البالغة ١١٧٨ بناية مدرسية، وما زالوا يكابدون وبصورة يومية من مشاكل جمة أبرزها اكتظاظ الصفوف الدراسية والدوام الثنائي أو الثلاثي فضلاً عن تقادم عمر الابنية وافتقار عدد غير قليل منها لأساسيات نجاح العملية التربوية.

وقال مصدر مسؤول في قسم الابنية المدرسية في تربية ذي قار في تصريح إلى (المدى)، إن "عدد الابنية المدرسية في عموم محافظة ذي قار يبلغ ١١٧٨ بناية تشغلها نحو ١٩٥٠ مدرسة ينتظم فيها ٧٢٥ ألف تلميذ وطالب".

وأضاف المصدر، أن "هناك ٦٥ بناية قديمة يعود تاريخ بنائها الى خمسينيات وستينيات القرن الماضي مدرج ٤٠ بناية منها ضمن البنايات الآيلة للسقوط والتي تتطلب هدم واعادة بناء".

وأشار، إلى أن "قسم الابنية المدرسية في مديرية تربية ذي قار يقوم سنويا بتقييم انشائي للمدارس القديمة للوقوف على مدى صلاحيتها او الجدوى من ترميمها او عدم ترميمها".

وأوضح المصدر، أن "الابنية التي تكون كلف ترميمها عالية وتماثل كلف اعادة بنائها يقترح القسم على الجهات المعنية في المحافظة او الجهات المانحة ادراجها ضمن الابنية المطلوب هدمها واعادة بنائها".

ويواصل، أن "الابنية المدرسية القديمة التي تشكل خطورة على التلاميذ تقدر بأربعين بناية".

تحدث المصدر، عن "اخلاء بعضها بصورة تامة والبعض الاخر جرى اغلاقها بصورة جزئية عبر اغلاق بعض الصفوف او جناح كامل في المدرسة"، لافتاً إلى أن "البناية الآيلة للسقوط يجري انشاء بناية اخرى محاذية لها".

وكانت وسائل الاعلام المحلية قد تداولت وثيقة رسمية صادرة من مديرية تربية ذي قار الشهر الماضي تشير الى اصدار اوامر فورية بإخلاء ١٩ مدرسة في المحافظة لحماية ارواح شاغليها من الانهيار وبخلاف ذلك تتحمل ادارة المدرسة كامل المسؤولية.

وبدوره، قال مصدر مسؤول في مديرية تربية ذي قار في تصريح إلى (المدى)، إن "اجمالي عدد التلاميذ والطلبة المنتظمين في مدارس ذي قار يقدر بـ٧٢٥ ألف طالب وتلميذ".

وأضاف المصدر، أن "المحافظة بحاجة الى ٨٥٠ بناية مدرسية في الوقت الحاضر حتى يكون الدوام احاديا في مدارس المحافظة".

وأشار، إلى أن "هذا العجز يتفاقم سنويا مع تنامي معدلات النمو السكاني ان لم يتم تداركه بمشاريع مستقبلية".

وشدد المصدر، على أن "خطة المشاريع المعتمدة لدى المحافظة والوزارة اخذت بمعالجة مشكلة الابنية المدرسية غير ان تلك المعالجات لا تحل المشكلة بصورة جذرية".وبين، أن "ما فاقم المشكلة ان ادارات الوحدات الادارية في الاقضية والنواحي لا تدرج المدارس القديمة ضمن خطتها لمشاريع تنمية الأقاليم".

ويسترسل المصدر، أن "قضاء الناصرية على سبيل المثال لم يدرج اية مدرسة ضمن خطة مشاريع ٢٠٢٢".

ونوه، إلى أن "ادارات الوحدات الادارية تتذرع بكون الابنية المدرسية مشمولة بالمشروع الصيني في حين ان المدارس القديمة يتعذر ادراجها ضمن المشروع المذكور كونه يشترط وجود ارض خالية من الانشاءات والابنية".

وتحدث المصدر، عن "قيام مديرية التربية بمخاطبة الوحدات الادارية بإدراج المدارس القديمة والآيلة للسقوط ضمن خطتها".

وأكد، "وجود ٢١٦ بناية مدرسية متلكئة منذ عدة اعوام وهي من ضمن المشروع الوزاري رقم واحد".

ونوه المصدر، إلى "وجود تحرك وزاري لإعادة العمل بـ١٠٦ منها تقع في اقضية ونواحي شمال الناصرية لكن للان لم تظهر نتائجه على ارض الواقع".

وشدد، على "وجود نحو ١٠٠ مدرسة يجري تنفيذها ضمن خطة تنمية الاقاليم و١٠٦ مدارس اخرى ضمن صندوق الاعمار والمشروع الصيني".

ومضى المصدر، إلى "خطة لإنشاء ٣٠٠ مدرسة اخرى خلال العام الحالي لم تكتمل اجراءات احالتها لغاية الوقت الحاضر".

وكانت محافظة ذي قار قد شهدت مؤخرا افتتاح ٨٢ بناية مدرسية بحضور محافظ ذي قار محمد الغزي ووزير التربية إبراهيم نامس الجبوري الذي قال خلال حفل الافتتاح ان "مجلس الوزراء ووزارة التربية والحكومة المحلية في ذي قار تتبنى خطة كبرى وتوجهات لمعالجة نقص الابنية المدرسية"، مشيرا الى انه "تمت تسمية العام الحالي باسم عام الابنية المدرسية". وتابع النامس، أن "زيارتي لمحافظة ذي قار جاءت للاطلاع على الواقع التربوي بشكل خاص والاعلان عن افتتاح ٨٢ مدرسة بمختلف الصفوف".

وكانت إدارة محافظة ذي قار أعلنت مطلع عام ٢٠٢٢ عن جملة من الاجراءات الادارية الهادفة لمعالجة نقص الابنية المدرسية وذلك بتسليم ١٠٦ مواقع لبناء المدارس الى الشركات الصينية ضمن المشروع الوطني لبناء المدارس، وتشكيل لجنة لاستكمال اجراءات تخصيص ٣٠٠ موقع لبناء ٣٠٠ مدرسة اخرى ضمن المشروع ذاته. ويبلغ عدد الهيئات التعليمية في محافظة ذي قار نحو ٦٠ ألف معلم ومدرس يتوزعون على رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمعاهد.

الموارد المائية: مناسيب الأهوار في ارتفاع مستمر

□ بغداد / المدى

"أعلنت وزارة الموارد المائية، أمس الاثنين، أن الوضع الحالي للأهوار هو الأفضل، مشيرة إلى أن المناسيب في ارتفاع تدريجي، فيما أكدت وضع خطة لتوسيع وتعميق مغذيات الأهوار."

وقال مدير عام مركز إنعاش الأهوار والأراضي الرطبة بالوزارة حسين علي الكناني لوكالة الأنباء الرسمية إن "الأهوار تأثرت خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل كبير نتيجة قلة الايرادات من دول المنبع والتغيرات المناخية".

وأضاف الكناني، أن "الوزارة أعدت خطة بداية موسم الأمطار لاستغلال كميات الأمطار في الجداول والأنهار لإطلاقها إلى الأهوار والاستفادة من إرواء المساحات الزراعية".

وأشار، إلى أن "الخطة شملت إطلاق كميات من المياه إلى الأهوار التي تتغذى من نهري دجلة والفرات"، وتحدث، عن "زيادة تدريجية في مناسيب الأهوار".

وأكد الكناني، أن "الوضع في الأهوار حالياً أفضل من العام الماضي نتيجة استغلال مياه الأمطار".

ومضى الكناني، إلى أن "الوزارة وضعت خطة لتوسيع وتعميق مغذيات الأهوار ومسالك المياه الداخلة للأهوار بهدف توطين السكان".

بدوره، يقول المستشار السابق للجنة الزراعة والمياه والاهوار عادل المختار، إن "الامطار التي هطلت في الشتاء كانت حرجة ولم تحل أزمة الجفاف المتراكمة منذ ثلاث سنوات".

واضاف، أن "قلة الايرادات من دول الجوار اضافة الى الخطة الزراعية التي تعتمد على الري السيحي فاقما أزمة الشح"، لافتا الى أن "التجاوزات على أحواض الانهار ايضا أحد اهم اسباب الجفاف".

ومضى المختار بالقول، "منذ العام ٢٠١٧ ونحن نطالب بإعادة النظر بالسياسة الزراعية، كونها قديمة وتفتقر الى الحداثة، وتتسبب بهدر كميات كبيرة من المياه".

وانتهى المختار، إلى أن "الشتاء المقبل إذا كان جافاً ستصبح لدينا أزمة في مياه الشرب بموسم الصيف الذي بعده".

العدد: م٧ / ٣١٢٨
التاريخ: ٢٠٢٣/٤/٢

شركة المشاريع النفطية
إعـــلان مناقصة

الموضوع: تصميم وتجهيز منظومة قياس المستوى الرادارية مع ملحقاتها والصمامات الكهربائية وجميع أجهزة الآلات الدقيقة للخزانات الأربعة (خزانات الوقود + خزان ماء الحريق) في مصفى الصينية

رقم الطلبية : 5532/ 3 / IR - O1 / 2023 Rev.0 ت ٧ / ٢٠٢٣

يسر (شركة المشاريع النفطية) دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لمناقصة (تصميم وتجهيز منظومة قياس المستوى والرادارية مع ملحقاتها والصمامات الكهربائية وجميع أجهزة الآلات الدقيقة للخزانات الأربعة (خزانات الوقود + خزان ماء الحريق) في مصفى الصينية وتسليمها وتفريغها (DDP) حسب الانكوترم (٢٠١٠) في موقع المشروع في مصفى الصينية / صلاح الدين - العراق علما ان تكون المواد من المناشئ التالية:

USA, UK, Japan, Canada, Germany, Netherlands, Italy, France, Sweden, Switzerland, Spain, Austria, Norway, Finland, Belgium and Benmark.

علماً ان المناقصة ممولة ذاتياً وتكون مدة التجهيز (١٨٠) مائة وثمانون يوم تقويمي. مع ملاحظة ومراعاة ما يأتي:

١- للحصول على معلومات إضافية الاتصال بشركة المشاريع النفطية / قسم التوريدات والتعاقدات scop@scop.oil.gov.iq // pur.cus@scop.oil.gov.iq (من الاحد الى الخميس وخلال الدوام الرسمي من الساعة (٩:٠٠ ص) لغاية (١٢:٠٠ م) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢- على مقدمي العطاءات المؤهلين من ذوي الخبرة والاختصاص الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم وفقاً للشروط المطلوبة في الوثائق القياسية والاعلان بموجب المعايير الآتية:

٢-١: المواصفات الفنية الدقيقة التي تتضمن تحديد الخصائص الفنية للسلع والخدمات المتصلة بها.

٢-٢: خدمات ما بعد البيع.

٢-٣: يتم تحديد الأهلية القانونية لمقدمي العطاءات المشتركين بالمناقصة من حيث (الجنسية وتضارب المصالح وقائمة الشركات المتلكئة والقائمة السوداء) وفق النشرات الرسمية الصادرة من وزارة التخطيط وضوابط وتعليمات وزارة النفط وشركة المشاريع النفطية أو أي جهة رسمية أخرى. وبالنسبة للمنع بموجب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي فيتم العمل بها حسب النشرات الرسمية الصادرة من وزارة التخطيط وضوابط وتعليمات وزارة النفط وشركة المشاريع النفطية أو أي جهة رسمية أخرى والقرار صادر من الأمم المتحدة/ مجلس الأمن تحت الفصل السابع من دستور الأمم المتحدة.

٢-٤: يجب ان يقدم مقدم العطاء ما يثبت امتلاكه سيولة نقدية تبلغ (١٠٥,٨٤٠,٠٠٠) دينار عراقي) (مائة وخمسة مليون وثمانمائة واربعون ألف دينار عراقي) من مصرف معتمد.

٢-٥: تقديم عمل مماثل واحد منجز خلال مدة لا تتجاوز عن (١٠) سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاء وبمبلغ (٣٠٪) من الكلفة التخمينية على ان يكون من طبيعة موضوع المناقصة الموصوفة في المتطلبات ومصدق اصولياً من الجهات التعاقدية ذات العلاقة ولن يسمح بتحصيل عدد من العقود (ميزانية صغيرة واحدة) لتنفيذ العمل المطلوب.

٢-٦: مدة تنفيذ العقد بالأيام التقويمية.

٢-٧: يكون تجهيز وتسليم المواد DDP (تسليم وتفريغ) حسب الانكوترم (٢٠١٠) في موقع المشروع (مصفى الصينية - صلاح الدين - العراق) على ان يتم قبول (استلام) التجهيز في موقع المشروع في مصفى الصينية / صلاح الدين - العراق.

٢-٨: مطابقة المناشئ للمواد المجهزة من قبل مقدم العطاء للمناشئ المطلوبة في المناقصة.

٢-٩: يلتزم مقدم العطاء المشترك بالمناقصة بتقديم تعهد يقضي بعدم وجود مطالبة مالية غير محسومة اتجاه المؤسسات العراقية خلال (٣٠) ثلاثون يوماً من تاريخ التبليغ بقرار الإحالة علماً ان اجراء التسوية شرط إلزامي لإصدار قرار الإحالة وبخلاف ذلك يتم استبعاده.

٢-١٠: يتعهد مقدم العطاء المشترك بالمناقصة بعدم اجراء أي مطالبة قضائية او إدارية على أي مديونية بحق المؤسسات العراقية بعد الإحالة مباشرة أو غير مباشرة من خلال البيع او التنازل للغير عن جزء أو كل الدين بصفة رضائية أو قضائية بمعنى استمرار علاقة الشركة المتقدمة أو المشتركة للعمل بالعراق بالمديونات المتنازل عنها او المباعة للغير ويسعى المتقدم لبذل الجهود المطلوبة للمساهمة لتسوية تلك المطالبات.

٢-١١: في حالة وجود مطالبات لدى مقدم العطاء المشترك في المناقصة تلتزم بتقديم تعهد بتسوية مرضية للطرفين (التسوية وفقاً لاتفاقية نادي باريس او التسوية وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨ لسنة ٢٠١٤ أو شطب الدين كلياً بحسب مقتضى الحال) لأية منازعات او مطالبات سابقة خلال (٣٠) ثلاثون يوماً من تاريخ التبليغ بقرار الإحالة علماً ان التسوية شرط إلزامي لإصدار قرار الإحالة وبخلافه يتم استبعاده.

٢-١٢: بيان عدد المشاريع التي بعهدة المناقص مع ذكر كلفتها ونسب الإنجاز المتحققة لها.

٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٢٥٠,٠٠٠) دينار (مائتان وخمسون ألف دينار عراقي) نقداً وغير قابل للرد.

٤- يكون مكان استلام وثائق المناقصة (شركة المشاريع النفطية - قسم التوريدات والتعاقدات - الوزيرية / خلف معهد التدريب النفطي من الاحد الى الخميس من الساعة (٩:٠٠ص) لغاية الـ (١٢:٠٠م).

٥- مكان تسليم العطاء (وزارة النفط - شركة المشاريع النفطية - لجنة استلام وفتح العطاءات المحلية - الطابق الأول/ الوزيرية / خلف معهد التدريب النفطي).

* يكون موعد غلق المناقصة وتسليم العطاءات بتاريخ (٢٠٢٣/٥/٧) حيث ان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم الفتح بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي:

شركة المشاريع النفطية / الوزيرية / خلف معهد التدريب النفطي/ بغداد - العراق.

* الجهة التي تستلم العطاء / لجنة استلام وفتح العطاءات المحلية.

* التقديم بالبريد الالكتروني غير مسموح.

٦- يتم دعوة مقدمي العطاءات المخولين بحضور مؤتمر ما قبل تقديم العطاء للتوضيح والاجابة على الاستفسارات ويكون تاريخ الانعقاد قبل أسبوع من تاريخ الغلق وعلى مقدمي العطاء تقديم استفساراتهم تحريرياً قبل ثلاثة أيام من موعد انعقاد المؤتمر. ويكون الحضور الزامياً. الوقت: (٩:٠٠ص) لغاية (١٢:٠٠م). التاريخ: / / ٢٠٢٣ المكان: يحدد لاحقاً.

٧- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوم من تاريخ الغلق المحدد.

٨- يلتزم مقدم العطاء بارفاق المستمسكات التالية مع عطاءه المقدم:

أ- شهادة تأسيس الشركة الأجنبية من غرفة التجارة أو الصناعة في بلد تأسيس الشركة مصدقة من السفارة العراقية في ذلك البلد ودائرة التصديقات في وزارة الخارجية في العراق.

ب- المستمسكات الثبوتية للمدير المفوض:

* لمواطني جمهورية العراق: البطاقة الوطنية الموحدة أو (شهادة الجنسية + هوية الأحوال المدنية)، بطاقة السكن، عقد ايجار او الطابو للدلالة على العنوان.

* لمواطني الدول الأخرى: صورة واضحة عن جواز السفر.

ت- إذا كان لمقدم العطاء الأجنبي فرع لشركته بالعراق عليه تقديم شهادة تسجيل هذا الفرع والعنوان الفعلي للفرع المصدق اصولياً وفقاً لنظام فروع الشركات الأجنبية رقم (٢) لسنة ٢٠١٧ وشهادة تسجيل الشركة الرئيسية وعنوان مركز عملها الفعلي مصدق اصولياً.

ث- تقديم كتاب عدم ممانعة صادر من الهيئة العامة للضرائب نافذ.

ج- يلتزم مقدم العطاء إذا كان شركة عراقية أو (شركة اجنبية لها فرع في العراق أو لديها مكتب إقليمي) يلتزم بتقديم كتاب من دائرة الضمان الاجتماعي يثبت اشتراكها بالضمان الاجتماعي للعمال حسب قرار مجلس الوزراء ذي الرقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٥.

ح- يجب ان يكون مقدم العطاء (مقدمي العطاء) من المصنعين أو احد وكلائه المخولين رسمياً بموجب وثائق مصدقة.

خ- وثائق الخبرة السابقة والكفاءة مؤيدة من الجهات التعاقدية المعنية ومصدقة اصولياً.

د- كافة الوثائق المطلوبة لغرض معايير التأهيل.

ذ- تخويل من الشركة لممثلها عند الاستلام. مصدق اصولياً.

ر- وصل شراء وثائق المناقصة الأصلي.

ز- هوية غرفة التجارة (نافذة) وعقد تأسيس الشركة ومحضر التأسيس والنظام الداخلي وشهادة تأسيس الشركة مصدقة من مسجل الشركات في وزارة التجارة اذا كان مقدم العطاء عراقياً.

الملاحظات:

يتم تقديم العطاء في خمسة أظرف مغلقة ومختومة بختم رسمي وبشمع سري:

الأول- يحتوي على المستمسكات المطلوبة أعلاه.

الثاني- يحتوي على العرض الفني + الجدول الزمني. (يتم تقديم نسخة الكترونية مع العرض الفني مع نسخة ورقية وفي حالة حدوث اختلاف يتم اعتماد النسخة الورقية).

الثالث - يحتوي على العرض التجاري الغير مسعر.

الرابع- يحتوي على العرض التجاري المسعر.

الخامس- يحتوي على التأمينات الأولية والبالغة (١٣,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثلاثة عشر مليون دينار عراقي) (ويجب ان تكون بشكل خطاب ضمان أو سفتجة أو صك مصدق صادر من مصرف عراقي معتمد على ان تكون نافذة لمدة (١٢٠) يوم على ان تكون التأمينات الأولية مدرجة ضمن المنصة الالكترونية لخطابات الضمان لدى البنك المركزي العراقي. يمكن الحصول على قائمة المصارف المحظورة حالياً من قبل الهيئة المالية لشركة المشاريع النفطية.

توضع الاظرف في ظرف واحد وتكون مغلقة ومختومة بختم رسمي وبشمع سري ويكتب على الظرف الخارجي والداخلي ما يلي:

أ- اسم وعنوان مقدم العطاء.

ب- اسم المناقصة ورقمها كما هو مشار إليه في الفقرة الفرعية ١-١ من تعليمات لمقدمي العطاء وأي إشارات أخرى مذكورة في بيانات العقد.

ج- تاريخ الغلق.

د- بيان محتوى الظرف الداخلي (عرض فني، عرض تجاري مسعر، عرض تجاري غير مسعر، الوثائق المطلوبة، التأمينات الأولية).

٩- الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

١٠- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان لآخر اعلان عن المناقصة ويتم تسديدها قبل توقيع العقد.

١١- لجهة التعاقد الغاء المناقصة قبل صدور كتاب الإحالة بناء على أسباب مبررة دون تعويض مقدمي العطاءات وبعاد ثمن شراء وثائق المناقصة فقط للمناقصين وكذلك يتم إعادة ثمن شراء وثائق المناقصات الى المناقصين في الحالات الاتية:

* الغاء المناقصة وتغيير أسلوب التنفيذ الى الدعوة المباشرة أو العطاء الاحتكاري عند توفر شروط اللجوء الى تطبيق هذين الاسلوبين.

* عند الغاء المناقصة للسنة السابقة والاعلان عنها مجدداً وبتسلسل جديد للعام اللاحق.

١٢- يتم مصادرة التأمينات الأولية لصالح شركة المشاريع النفطية ويتم اتخاذ الإجراءات القانونية ضد مقدم / مقدمي العطاء في الحالات الآتية:

* إذا رفض مقدم العطاء الفائز توقيع العقد بعد تبليغه بقرار الإحالة.

* إذا قرر مقدم العطاء سحب عطائه خلال فترة نفاذية العطاء وبعد تاريخ غلق تقديم العطاءات.

* إذا رفض مقدم العطاء تصحيح حساباته الخاطئة والتي من الممكن ان تؤثر على قرار الإحالة.

١٣- لا يجوز لمقدم العطاء شطب أو حك أي بند من بنود وثائق المناقصة أو إجراء أي تعديل عليها.

١٤- يعول على السعر المدون كتابة في حالة اختلافه مع السعر المدون رقماً كما يعول على سعر الوحدة في حالة عدم صحة مبلغ الفقرة.

١٥- تهمل العطاءات الغير مستوفية للمستمسكات المطلوبة ويتم استبعاد العطاء غير مستوفي لما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها. يجب ان تتوافق جميع العطاءات المقدمة مع شروط المناقصة القانونية والتقنية والمالية وإلا فأنها تستبعد لأنها غير متوافقة.

١٦- يتم تدوين العنوان الكامل لمقدم العطاء واسم الشخص المسؤول عن متابعة الاستفسارات وتثبيت الموقع والبريد الالكتروني وعليه اشعار الطرف الأول بأي تغيير بطرأ على العنوان خلال (٧) أيام من تاريخ حصول التغيير.

١٧- إذا وردت فقرة أو فقرات لم يدون سعر ازائها في العطاء المقدم ففي هذه الحالة تعد كلفة تلك الفقرة أو الفقرات وبحدود الكميات المدونة ازائها مشمولة بالسعر الإجمالي للعطاء.

١٨- تجديد خطاب الضمان (التأمينات الأولية وكفالة حسن الأداء) بصورة تلقائية بعد استلام قرار الإحالة وقبل توقيع العقد لحين اصدار كتاب انتفاء الحاجة من شركتنا. يجب ان يتم تمديد فترة نفاذية خطابات الضمان (تأمينات أولية وكفالة حسن الأداء) بشكل تلقائي من قبل المصرف المصدر لها كل ثلاثة أشهر ويقوم المجهز بحث المصرف على ارسال سند التمديد وصحة الصدور الى صاحب العمل الى ان يتم اصدار كتاب انتفاء الحاجة من صاحب العمل موجه للمصرف المصدر.

١٩- مقدم العطاء يكون مسؤولاً عن ويتحمل جميع تكاليف تخليص المواد كمركياً من نقطة الدخول ودفع أي مصاريف متعلقة بها مدفوعة داخل العراق لتخليص المواد ويتحمل مقدم العطاء كافة الضرائب والرسوم الكمركية وغير الكمركية المتعلقة بذلك وحسب القوانين والأنظمة والتعليمات العراقية وكلما يجري تعديلها او استبدالها من وقت لآخر.

٢٠- على مقدم العطاء تقديم تعهد بعدم العمل في عقود ومشاريع في قطاع النفط والغاز في إقليم كردستان خلافاً لقرار المحكمة الاتحادية العليا رقم (٥٩) اتحادية / ٢٠١٢ وموحدتها ١١٠ اتحادية ٢٠١٩، وفي حال وجود عقود او مشاريع حالية فعلى مقدم العطاء التعهد بانهائها خلال ثلاث أشهر. وعند عدم التزام مقدم العطاء بما ورد آنفاً يتم وضعه في القائمة السوداء ويحظر التعامل معه.

٢١- على مقدم العطاء تقديم نسخ إضافية طبق الأصل عدد (٢) من العطاء الخاص بالمناقصة أعلاه أضافة الى العطاء الأصلي على ان تكون جميع النسخ (مختومة بختم حي من مقدم العطاء) توضع النسخة الاصلية (في غلاف منفصل) وتؤشر بعبارة (نسخة أصلية) وتوضع النسخة الإضافية (في غلاف منفصل) وتؤشر بعبارة (نسخة إضافية) وتوضع هذه المغلفات (الاصلية والاضافية) في مغلف واحد.

٢٢- مقدم العطاء للشركات العراقية يكون مسؤولاً عن دفع الرسوم المالية لاستحصال صحة الصدور لهوية غرفة تجارة بغداد.

٢٣- عدم مشاركة مقدم العطاء ممن لديه ثلاثة عقود او اكثر ومازالت قيد التنفيذ ومبرمة مع شركة المشاريع النفطية.

٢٤- يمكن الرجوع الى موقع الشركة او الوزارة على الانترنت.

Website: http://www.scop.gov.iq
E-mail: scop@scop.oil.gov.iq
E-mail: pur.cus@scop.oil.gov.iq

مدير عام
شركة المشاريع النفطية
علي وارد حمود
المدير العام

بعد أن طالبهُ الوسط الرياضي بحلولٍ تُنقذُ رياضتَنا من مصيرها الغامض

باسل عبد المهدي يكتبُ أفكاراً ومُلاحظاتٍ حول تحضير استراتيجيّة رياضيّة عراقيّة

نشرتْ (المدى) في الثالث عشر من شهر آذار الماضي، مقالاً للدكتور باسل عبدالمهدي، علّقَ فيه حول مؤتمر الجمعيّة العموميّة للجنة الأولمبيّة الوطنيّة الذي جرى في الحادي عشر من الشهر ذاته، بانتخاب ثلاثة نواب للرئيس مع عضوين، ووصفَ مُجرياتهُ بأنها "كانت أقرب الى (عرس الواوية) على حدّ قول بعض أعداء ديمقراطيّتنا الرياضيّة العتيدة مِمَّن لم يتقنوا فنَّ اللعبة الانتخابيّة"!

وبعد نشر المقال تفاعلَ كثير من العاملين في الوسط الرياضي وخارجه مع فحواه، بعضهم توافقَ مع الطرح لما تمرُّ به الرياضة العراقيّة من تراجع خطير بسبب انهماك قادتها في صراعات انتخابيّة لم تُغيّر قيد أنملة من واقعها المُرتبك وفوضى إدارة شؤونها وغموض مصيرها، والبعض الآخر طالبوا د.باسل بحلولٍ ناجعة تفكُّ عُقدة تدوير المواقع، وناشدوا الحكومة باستحداث قوانين مُحكَمَة تقطعُ الطريق أمام الفاشلين، وتُمهّد لصعود الكفاءات من حَمَلة الفِكر الاستراتيجي.

□ بغداد / المدى

وبما أنه لم يرد للمدى أيّ توضيح من اصحاب القرار في المؤسّسات الرياضيّة بخصوص المقال الموسوم، توجّهنا للدكتور باسل بالتساؤل عن ماهيّة الإجراءات التي يتوجّب اتخاذها في المرحلة القادمة للانطلاق من دائرة الإحباط الى أُفق التفاؤل بإمكانيّة إيقاظ الرياضة العراقيّة من سُباتها المرير وتحسين نتائج أغلب اتحاداتها المعنيّة بصناعة البطل الأولمبي داخلياً وخارجيا؟ فأجاب مُستفيضاً بمقال موسّع جاء تحت عنوان (أفكار وملاحظات في تحضير استراتيجيّة رياضيّة عراقيّة) فيما يأتي نصّه:

من الصعوبة بمكان التحدّث عن إمكانيّة التفكير لتحضير استراتيجيّة لرياضة العراق تخرجها من حالة التشرذم والتخلف وعدم الاستقرار، وتضع الأفكار العمليّة والواقعيّة لصناعة التطوّر وضمان الوصول الى تحقيق نتائج مُتصاعدة في مسيرة الانجازات الرياضيّة.

فالاستراتيجيّة كمفهوم يُمكن أن يكون جاهزاً حين تتوفر بموجب قرار صانعيها مستوجبات تأسيسها موضحة عبر الموجبات الأساسية التالية:

١- القوانين الفاعلة.
٢- القدرات والملاكات البشريّة المُهيّأة.
٣- البُنى والموارد الماليّة والتقنية .

باختصار شديد، فإن الأوضاع الحاليّة القائمة في العراق، القانونيّة والماديّة، وكذلك البشريّة تعطل إمكانيّة وضع أي تفكير أو تخطيط استراتيجي رياضي بعيد المديات (٨ سنوات وأكثر) موضع التنفيذ.

إذن ، فإن الإجراء العملي الذي يُمكن استخدامه لوضع الخطوات الأولى نحو التطوّر هو أن يعمل على وضع خطط واقعيّة قريبة المدى (سنة واحدة) أو متوسّطة (أربع سنوات). هذه الخطط بنوعيها يفترض أن تستعين لتحقيقها بعوامل تطوّر مساعدة توظّف أو تحسّن لهذا الغرض، منها مثلاً (استثمار العلاقات الدوليّة - تحسين أوضاع وكفاءَة الملاكات العاملة بمُختلف تخصّصاتها العلميّة أو الخدميّة - تحسين وتطوير الظروف الماديّة والتقنيّة المتوفّرة - الإدارة والتنظيم - استثمار الظروف الجغرافيّة والمناخيّة). كُل ذلك مُجتمعاً يُمثّل قاعدة الرياضة في أي مجتمع من المجتمعات، ويعكس في ذات الوقت درجة تفاعل الرياضة وتأثيرها وتأثرها بمُجمل حقول المجتمع الأخرى كالسياسة والاقتصاد والتربية والصحة والإعلام وكذلك الأمن أيضا.

إن أهَم ما يتوجّب القيام به في مهمّات من هذا النوع هو السعي لتحسين نوعيّة القرارات الصادرة.

إن حُقبة العمل خلال السنوات المُنصرمة منذ السقوط والى اليوم قد برهنت بما لا يقبل أي شكّ بأن القرار، في كلّ المؤسّسات الرياضيّة الرسميّة وغير الرسميّة، هو (أي القرار) في نوعيّته وتوقيته وطريقة تحضيره وإعلانه ومتابعة تنفيذه يُعدُّ من أضعف حلقات العمل الرياضي العراقي، وأمسى نتيجة لذلك، مشكلة اضافيّة تؤخّر مسيرة الرياضة وتطوّرها بدلاً من أن يكون عامل دافع لها. ولا يقتصر الأمر هذا على خلوّ هذه القرارات من المحتوى العلمي والموضوعي المتوازن والشامل وإنما خلوّه أيضاً من إمكانيّة التوقّع والتقدير في احتساب جدواه على أرض الواقع قياساً بما يتقرّر ويُنفق أزاءه من جهود وأموال وزمن!!

أسباب ذلك تكمُن في:
- عدم صلاحية القوانين.
- ضُعف الثقافة العامّة في المواقع هذه وشاغليها.
- انعدام وجود سياسة رياضيّة موحّدة.
- وهَن في مستوى الرقابة الرسميّة.
- الفساد الإداري والمالي المُستشري .

سقنا هذه المقدّمة السريعة كتمهيد أو مُقدّمة لعَرض تفاصيل مشروع إصلاح المنظومة الرياضيّة العراقيّة مع تحضير كلّ وثائقها المطلوبة .

من المهم أن نوضّح بأننا لم نُقدم على تسجيل هذه الأفكار نتيجة ردّة فعل إزاء طلب ما أو تحضير لمناسبة معيّنة، وإنما إعادة جديّة لترتيب ما تجمّع بين أيدينا من مقالات نُشرت أو دراسات قُدّمَتْ أمام عدد من المؤتمرات والندوات خلال السنوات المنصرمة مُنذ السقوط وقبله أيضاً والى اليوم .

مشروع اصلاح المنظومة الرياضية في العراق:

إن أي مشروع يُفتّش عن نظرة مستقبليّة ضامنة لإصلاح كامل المنظومة الرياضيّة العراقيّة يُفترض أن يستمدّ لَبِنَات بناءه من الحقّ الدستوري الذي مُنِحَ للرياضة في بلادنا، وضّحتهُ المادّة (٣٦) منه. فالإشارة دستوريّاً الى حقّ كلّ مواطن لممارسة الرياضة والتزام الدولة وحكومتها على رعاية وتأمين سلامة هذه الممارسة إنما هي قفزة حضاريّة نادراً ما تضمّنتها حتى دساتير دول العالم المتقدّم.

إنّ المادّة هذه المقرّة دستورياً مُنذ أكثر من ١٥ سنة توضّح بجلاء سعة الهوّة بين جودة تفهّم المشرع العراقي من جانب، ومستوى تفهّم وسطنا الرياضي وهيئاته وعدم مقدرتها على ترجمة هذا الحقّ الدستوري عملياً على أرض الواقع من جانب آخر. فالحقوق والواجبات التي أتى عليها هذا النصّ، إنما تمثل في غاياتها دعوة للعمل. دعوة لا يُمكن أن يُضاهيها في جودتها غير زخم التشبُّث بعدالة وانسانيّة حركة الرياضة في المجتمع من أجل تأمين مستلزمات انتشارها وتزايد أعداد ممارسيها وسلامة مسيرتها وضمان تطوّر نتائجها وتأثيرات كلّ ذلك على مُجمل عمليّات التربية والبناء في بلدنا الحبيب.

إذن فإن أي فعّالية كالدعوة لإقامة مؤتمر أو تحضير ورقة إصلاح، يمثل وسيلة للانطلاق بالرياضة العراقيّة نحو حُقبة يحكمها مشروع عصري يُبنى وفق رؤى تروم اقتلاع ما تكدّس فيها من مُمارسات سقيمة، ابتليت بأساليب لا تعرف أي معنى للمنطق أو البديهيّة ولا حتى التمسّك بخطى القانون وأحكامه في إدارة وتنظيم شؤون العمل الرياضي ومسؤوليّاته وفي التحكم بما يتقرّر ويُنفق لها من أموال، أوصلتنا الى الحال البائسة القائمة وسط مظاهر أهمّها ما يلي:

١- ضُعف في المعرفة والخبرة المطلوبة في مواقع المسؤوليّة الحكوميّة والأولمبية، نجم عنه تعطيل وخلل في عمليّة تشريع القوانين الحديثة لمؤسّسات العمل الرياضي وتحضير الأنظمة المطلوبة لآليّات أعمالها وهياكلها التنظيميّة.

٢- ضياع كامل للخُطط المقرّرة بموجب برامج هادفة تروم إزالة حالات التجذّر الناجمة عن أساليب المحسوبيّة والإستغلال التي عمّتْ المؤسّسة الرياضيّة إجمالاً.

٣- تخلُّف في المستوى الثقافي العام مع تصحُّر فكري وفقر في صحّة وسلامة المعلومات المطلوبة لتعزيز قوّة القرارات المُتخذة ومديات تأثيراتها ومصداقيّة منهجها وعدالة صانعيها، عوّضتها انفعالات ظلّت أسيرة لاجتهادات حكمتها في الغالب تأثيرات العلاقات والمصالح الخاصّة.

٤- هدر وتلاعب في تقرير وتوزيع الأموال العامّة المخصّصة مع ضعف في أساليب متابعة صحّة ونزاهة التصرّف بها وانفاقها للاغراض المُقرّرة.

٥- التعكز على سياسات التضليل الإعلامي والمُبالغة في وصف المتحقّق من النتائج وفي حجب الحقائق واعتماد أساليب الاحتواء ومحاولات شراء الذمَم في مواجهة الانتقادات.

إن الإشارة الى المظاهر أعلاه لا يروم الإثارة أو توجيه الاتهام الى طرف دون آخر، فالكلّ، مؤسّسات وأفراد مسؤولة عن هذه المظاهر وإفرازاتها.

نرجو، بعد هذه الحُقبة الطويلة أن يقفَ كُلّ الخيّرين، كُلّ من موقعه، أمام امتحان حقيقي لاختبار قُدراتهم على مواجهة وتحمّل المسؤليّات للأخذ برياضة العراق الى ما تصبو اليه من سموّ. فالخلاف الدائر اليوم في رياضة العراق أو حَولها مردّه تباين فكري وأخلاقي بالدرجة الأساس. تباينٌ سبّبته حدّة التناقضات ونزف كلّ تقيّحات الماضي وعُقده الى العلن كنتيجة لاستمرار التمسّك بممارسات مُزيّفة قادت الى تفشي أوسع لأوبئة الجهل والفساد داخل مؤسّسات الرياضة!

إذن على الجميع أن يعي، بأننا في مواجهة أزمة، وأننا مُلزمون بتحمّل كل تبعات عدم الخروج منها وتحرير رياضة بلدنا من أجواء الألم والتراجع ثم السقوط.

وحين التكلم عن وجود أزمة في إدارة شؤون العمل الرياضي وسوء أوضاعه، من المهمّ أن ندرُك بأن للأزمة هذه عوامل ومسبّبات آنيّة وبعيدة، وأنّ الوقوف عند جانب واحد منها دون استذكار الثاني سيوقعنا في وضع فيه الكثير من عدم التوازن والدقّة. فأزمة العمل الرياضي العراقي تتراكم عواملها منذ عقود، وأن تفجّرها بهذا التخلّف المُخيف من الغليان والتقاطع وعدم الاستقرار إنما يُمثل تعبير عن كمٍّ أكبر من العُقَد والمشاكل التي إن لم يتم تموضعها جيّداً ماضياً وحاضراً، فإن أي نوع من الحلول ستبقى أمراً متعذّراً.

× متابعة المقال كاملاً في الموقع الإلكتروني لجريدة (المدى)

مباراتان مثيرتان في الدور 16 لبطولة الكأس

□ بغداد / المدى

واصل فريق مصافي الوسط نتائجه المتميّزة وتصدّر جدول الترتيب في ختام مباريات الجولة ٢٠ للدوري الممتاز لكرة الصالات.

وأسفرت مباريات الجولة عن فوز فريق مصافي الوسط على فريق أمانة بغداد (٥-١) في المباراة التي ضيّفتها قاعة نادي الشباب، فيما حقّق فريق نفط البصرة الفوزعلى فريق آليات الشرطة (٤-١) في قاعة الأعظميّة.

ونجح غاز الجنوب في التغلّب على الحشد الشعبي (٤-٢) في قاعة نفط البصرة، وحقّق فريق نفط الوسط (حامل اللقب) الفوز على فريق المرور (٧-٢) في المباراة التي شهدتها قاعة التضامن.

وحقّق فريق الشرطة نتيجة متميّزة بالفوز على فريق الظفر (١٢-٢) في المباراة التي جرت في قاعة الأعظمية، ونجح فريق الشرقيّة من تحقيق الفوز على فريق الشباب البصري (٣-٢) في قاعة الجهاد.

وعُدَّ فريق بلدية البصرة فائزاً في مباراته مع فريق الجيش التي كان من المقرّر أن تقام في قاعة نفط البصرة بنتيجة (٥-٠) وذلك لعدم حضور ضيفه.

ويتصدّر فريق مصافي الوسط جدول الترتيب برصيد ٤٤ نقطة، ويأتي فريقا نفط البصرة والشرطة بالمركزين الثاني والثالث برصيد ٤٣ نقطة، وحلّ فريق نفط الوسط بالمركز الرابع برصيد ٤٢ نقطة، ثم فريق بلدية البصرة بالمركز الخامس برصيد ٢٧ نقطة، وبعده فريق أمانة بغداد بالمركز السادس برصيد ٢٦ نقطة، وفريق غاز الجنوب بالمركز السابع برصيد ٢٤ نقطة، وفريق المرور بالمركز الثامن برصيد ٢٣ نقطة ووقف فريقا الحشد والجيش بالمركزين التاسع والعاشر على التوالي، وتحتلّ أندية آليات الشرطة والشرقية والشباب البصري والظفر المراكز الأربعة الأخيرة في جدول الترتيب.

ويقف قائد فريق نفط الوسط وليد خالد أوّلاً في ترتيب الهدّافين مسجّلاً ٣٠ هدفاً، وسالم كاظم (بلدية البصرة) ثانياً بـ ٢١ هدفاً، وزاهر رزاق (الشرقية) ثالثاً بـ ١٧ هدفاً، وغيث رياض (نفط الوسط) وحمزة عباس (نفط البصرة) بالتسلسلين الرابع والخامس بـ ١٦ هدفاً.

مصافي الوسط يتزعّمُ منافسات كُرة الصالات

□ بغداد / المدى

غاز الجنوب يتصدُّر التجمُّع الأوّل لدوري الطائرة

□ بغداد / المدى

نجح نادي غاز الجنوب بالمحافظة على صدارة جدول الترتيب في ختام مباريات التجمّع الأوّل للمربّع الذهبي للدوري الممتاز للكرة الطائرة، والتي جرت في قاعة الزبير بمحافظة البصرة .

في المباراة الأولى التي جمعت فريق غاز الجنوب (المتصدّر) وضيفه فريق أربيل، استطاع الضيوف من تحقيق الفوز على غاز الجنوب بنتيجة (٣-٢) إذ تفوّق أربيل في الشوط الأوّل (٢٥-٢٢) نقطة، وواصل السيطرة في الشوط الثاني (٢٥-١٩) نقطة، لكن غاز الجنوب عاد وحسم الشوطين الثالث والرابع لصالحه (٢٢-٢٥) و(١٩-٢٥) نقطة ليتعادلا بالنتيجة قبل أن يحسم أربيل نتيجة المباراة في الشوط الخامس (١٥-٩) نقطة.

وفي المباراة الثانية لم تفلح محاولات مدرب الشرطة الإيراني محمد نجاتي الذي تعاقد مع ثنائي المنتخب الإيراني ميرزا جان بور وجاويد علي في تحقيق الفوز على منافسه البيشمركة في أولى جولات المربّع الذهبي بعد خسارته (٣-٢) وحسم لاعبو الشرطة الشوط الأول (٢٥-٢٣) نقطة، لكنه تراجع وخسر الشوطين الثاني والثالث (١٧-٢٥) و(٢١-٢٥) نقطة، وعاد ليفوز بالشوط الرابع (٢٥-١٧) نقطة، لكن خبرة لاعب البيشمركة المخضرم علي طه حسمت اللقاء بالفوز بالشوط الخامس (١٥-١٧) نقطة، وواصل فريق البيشمركة نتائجه الجيّدة في الجولة الثانية مُحققا الفوز(٣-٢) ثم حسم الشوطين الأول والثاني لصالحه (٢٧-٢٥) و(٢٥-١٦) نقطة، لكنه تراجع وخسر الشوطين الثالث والرابع (١٠-٢٥) و(٢١-٢٥) نقطة، وعاد ليفوز بالشوط الخامس والمباراة (١٥-١٣) نقطة.

وسار الشرطة على سكّة الانتصارات بالجولة الثانية وحقق الفوز على غاز الجنوب (٣-٢) حيث انتزع الفوز في الشوطين الأوّل والثاني مُسجّلا (٢٥-٢١) و(٢٥-٢٠) نقطة، لكن غاز الجنوب عاد وحسم الشوطين الثالث والرابع لصالحه بنتيجة (٢٠-٢٥) و(٢٠-٢٥) نقطة ليتعادلا قبل أن يحسم الشرطة نتيجة الشوط الخامس لصالحه (١٥-١٣) نقطة.

واختتم أربيل مباريات التجمّع الأوّل بالفوز على الشرطة بنتيجة (٣-٢) بعد أن قدّم مباراة كبيرة حيث نجح في التفوق خلال الشوط الأول (٢٥-٢٠) نقطة، لكنه فقد السيطرة على الشوط الثاني وخسره (٢١-٢٥) نقطة، وعاد لكسب الشوط الثالث لصالحه (٢٥-٢٣) نقطة، وتراجع في الشوط الرابع الطويل وخسره بصعوبة (٢٨-٣٠) نقطة، ثم حسم أربيل نتيجة المباراة بالفوز في الشوط الخامس (١٥-١٢) نقطة.

وفي المباراة الأخيرة في التجمّع الأوّل نجح غاز الجنوب في تحقيق الانتصار على الشرطة (٣-١) مع أن بداية المباراة لم تكن لصالح غاز الجنوب حيث فرض الشرطة سيطرته على الشوط الأوّل وخرج منه بنتيجة (٢٥-١٦) نقطة، لكن غاز الجنوب انتفض وحسم الأشواط الثلاثة لصالحه (٢٥-١٧) و(٢٥-٢٣) و(٢٥-١٧) نقطة .

ويتصدّر غاز الجنوب جدول ترتيب الدوري الممتاز للكرة الطائرة برصيد ٤٠ نقطة، والشرطة ثانياً برصيد ٣٨ نقطة، والبيشمركة ثالثاً برصيد ٣٣ نقطة وأربيل رابعاً برصيد ٢٩ نقطة.

رؤية ملامح خطة "عراق 2050" بين مواجهة التحديات وتوقعات الانجاز

عقب الذكرى العشرون لسقوط النظام الدكتاتوري السابق تقدم السيد محمد شياع السوداني رئيس وزراء العراق برؤية أستراتيجية اوضحت الملامح الاولية لخطة عراق 2050 ، في جوهرها تمحورت حول أهمية وأولوية إعمار البلاد وتقديم الخدمات العامة لمواطني العراق . المقدمة للخطاب أكدت بإنه قد "آن الأوان لتضميد الجروح والانطلاق نحو مستقبل زاهر لشعب يستحق كل الخير" من خلال متابعة مسار إستراتيجي يركز على "تحرير الانسان والارض من رجس الارهاب والاستبداد" .

د. أحمد عبد الرزاق شكارة

مسيرة ترجمت بصياغة دستور جديد لعام 2005 "جعل الانسان العراقي (رجلا وأمراة) محوره الاساسي ، فتح الطريق أمام بناء دولة المواطنة ، ضمن سيادة البلاد واستقلالها ووحدتها". لاشك ان للدستور العراقي مكانة محترمة الامر الذي يستوجب الالتزام الدائم بإحترام حقوق الانسان حرياته الاساسية معليا اولوية الهوية الوطنية العراقية في ظل دولة المؤسسات "دولة المواطنة" بعيدا عن دولة المكونات التي تعمد للفرقة والانقسام بدلا من استيعاب وتفعيل دور الطيف الجميل الثري في بناء الدولة .

أصاب السيد رئيس الوزراء الهدف الستراتيجي بالقول أن شروط النهضة متوفرة : "لاتعوزنا الموارد البشرية او الكفاءات العلمية ، ولاتقصنا الثروات الطبيعية وغير الطبيعية ، والموقع الجغرافي". مستدركا : "إن ما ينقصنا هو وضع الخطط العلمية والبرامج العملية ، وتنفيذها بحزم في كل المجالات". من منظوري المتواضع يمكنني ايضا أن اتفق مع مضمون المقولة معززا أياها بإهمية ترجمة الافكار والمقترحات إلى تطبيق دقيق وتفصيلي لكافة بنود الخطة الستراتيجية المقترحة ل"عراق 2050" من خلال تفعيل حقيقي للارادة السياسية القيادية المستقلة والمهنية في توجهاتها على المستويين المركزي الاتحادي والاقليمي للمحافظات . علما بإن السيد رئيس الوزراء العراقي ومن منظور وطني أكد أهمية الاستمرار بتطبيق صارم لبنود البرنامج الوزاري الذي عد متكاملا هدفه "معالجة أكثر المشاكل إلحاحا" إتساقا مع اولوية التخلص من العقبات التي على رأسها إزالة الفساد المالي والاداري. سياق بلورته مبادرة مبكرة لحكومة السوداني هدفت منذ الايام الاولى لتسنمه إدارة البلاد العمل على ملاحقة " الفساد واستهداف مراكزه وأدواته أينما كانت". من هنا اعتبر مكافحة جائحة الفساد معركة كبرى لايجوز التهاون فيها وإلا وفقا لوجهة نظر السيد السوداني "خسرنا كل معاركنا الاخرى". لاشك ان الحرب ضد الفساد تعد الوجه الاخر المقابل للحرب ضد الارهاب بكل صوره واشكاله ما يقتضي بالضرورة الاستعداد المستدام للمجابهة الشاملة المستدامة إنطلاقا من المحيط الوطني تفعيلا وتمكينا للموارد البشرية خاصة المؤهلة والمتخصصة تعززها موارد اقتصادية – مالية وتقنية مناسبة . دور مستقبلي ينتظره العراقيون كافة لأنعاش مكانة بلادنا الجيوسياسية والاقتصادية والتقنية وإنقاذها من حالة الضعف والهشاشة المؤسسية في الاداء والمتابعة في تلبية أحتياجات الفئات الفقيرة ، المحرومة والمهمشة.

ضمن منظور كهذا لابد من تنامي أهمية المواجهة الجادة علميا وعمليا للتحديات الانسانية المستدامة عبر الافادة من عبر ودروس التأريخ السياسي – الاجتماعي تأسيسا لإستراتيجية شاملة واقعية هدفها صياغة منهج جديدا للتفكير لعالم يحمل تغيرات ومتغيرات محدثة سريعة الايقاع أتساقا مع إتقاء حالة عدم التيقن للنتائج المتوقعة خاصة التي تؤثر على السلم والامن المجتمعي والاقتصادي . من هنا ، لابد من الاعتراف بصحة مقولة العالم الفيزيائي الشهير أينشتاين Einstein حول عدم إمكانية إيجاد حلول ناجعة للمشكلات الاساسية التي نواجهها اليوم بنفس طريق أو طرق التفكير التي تم اعتمادها في وقت نشوبها . إذن كونها إستراتيجية تنموية إنسانية مستقبلية متوازنة ستبدو مع مصداقية "شرعية ديمقراطية الانجاز" صالحة للتطبيق زمانا ومكانا في مختلف مجالات حياتنا. تصور سارع لتأكيده الخبير الاقتصادي في مجال التنمية الانسانية المستدامة جفري ساكس Jeffrey Sachs حيث دعى العالم لبلورة إستراتيجية عالمية تأخذ صورة تحالف عالمي Global Compact يتضمن ابعادا ليست فقط سياسية واقتصادية بل جوهرا ذا طبيعة كونية لاتختص فقط بإستخدام المال على أهميته لتلبية الاحتياجات والمطالب الانسانية بل وبضرورة ترجمة الافكار ومقترحات لحلول الازمات المركبة والمعقدة تغطي ما يلي من مجالات مثل : محاربة الامراض والاوبئة ، تنمية العلوم والتقنيات والمناهج العلمية ، والاستمرار بخطط بناء رصين للبنى التحتية وخدمات للماء والكهرباء والصرف الصحي وحماية للبيئة بالتوازي مع تعزيز جهود حقيقية مثمرة لمواجهة الفقر والبطالة وانتشار المخدرات وغيرها من الامراض المجتمعية – الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل مستقبلية للعمل المنتج والمجزي بل والمبدع أكثر منها الاهتمام فقط بأتساع نطاق وحجم الموازنة التشغيلية على حساب الموازنة الاستثمارية .

إن النجاح وفقا لرؤية جفري ساكس في محاربة الفقر يتطلب إنطلاق حقبة زمنية يسودها تفكير وجهد غير تقليدي جدية وجديدة ترتبط بتغير النسيج الحضاري الذي يحكم عالم اليوم. السؤال بالنسبة لنا في العراق : هل نحن على قدر التحدي الستراتيجي حكومة وشعبا ؟؟ الجواب لازالنا بإنتظار التحقق منه عبر المضي بشوط إستراتيجي يبتدأ بالمدى القصير ومن ثم المتوسط وطويل الاجل والهدف الانتقال النوعي لعهد جديد بدماء شابة جديدة متخصصة مهنيا وليس فقط أكاديميا الامر الذي يقتضي منا توضيحا متوازنا موضوعيا لجزء محدد من الصورة الكلية للمحاور التالية :

أولا : حيوية تكثيف كل الجهود الوطنية الحكومية وغير الحكومية "الشعبية" لإنجاح الحملة الوطنية بعيدا عن استمرار نظام المحاصصة للنظام السياسي للمكونات تأكيدا لهوية العراق الوطنية التي لابديل عنها مهما كانت أهمية الهويات الثانوية (الدينية – الطائفية – العرقية والقبلية – العشائرية والجهوية).

ثانيا : ضرورة استيعاب وتمكين الكفاءات العراقية المتخصصة من الجنسين لبناء عراق حديث يستطيع التغلب من خلال إدارة وحكم رشيد Good Governanceعلى أزماته السياسية – الامنية ، المجتمعية – الاقتصادية والثقافية والتربوية والبيئية وغيرها.

ثالثا: لابد من إيقاف هدر الاموال وكل انواع الفساد السياسي – الاداري – الاقتصادي والمالي بل و الاخلاقي – القيمي والبيئي الذي لن يتأتي إنجازه إلا من خلال إتساع نطاق الوعي والمعرفة المجتمعية والاعلامية التي تسلط الضوء على مشكلاتنا وأزماتنا بقصد المعالجة السليمة والمحاسبة الجادة والشفافة في إنفاذ القانون وتطبيق برامج عملية وعلمية إحقاقا للعدالة الاجتماعية لمواطني بلادنا الحبيبة الامر الذي يستوجب بالضرورة إعادة الهيكلة وتحصين مؤسسات بلادنا من الامراض المجتمعية والاقتصادية والثقافية الناجمة عن ضيق الافق او محدودية التوجهات التقليدية إتساقا مع إصلاح حقيقي وجذري للنظم السياسية – الامنية – الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية- الثقافية . إذن لابد من تفعيل جاد لدور فاعل ومؤثر مجتمعيا وسياسيا لمؤسسات الدولة الاساسية : (التشريعية ، التنفيذية ، القضائية والسلطة الاعلامية الرابعة بما تمثله من إعلام تقليدي وإعلام جديد من خلال متابعة وتقويم وسائل الاتصال الاجتماعي).

رابعا: أهمية تأسيس بنك للمعلومات عن مختلف مسارات مجابهة التحديات والازمات يستقي معلوماته من مصادرمهنية واكاديمية معتمدا مناهج حديثة جدا للبحث العلمي المزدوج A Mixed Research Approach العلمي الوصفي والكمي خاصة منهج رراسة الحالة Case Study Ap-proach ومنهج النشاط الفاعل Ac-tive Research " "الميداني" ليس فقط تشخيصا للمشكلات والازمات بل وضرورة عاجلة لطرح افكارا ومقترحات وحلول جادة معمقة تلبي كافة إحتياجات ومطالب الشعب العراقي خاصة التي تختص بالفئات الهشة المهمشة والضعيفة من الفقراء والمحرومين. لعل نموذج طرح موازنة لثلاث سنوات (2023 –2026) مسألة تستدعي قبل تطبيقها الاستناد لوجهات نظر المتخصصين ليس في علم الاقتصاد والمالية العامة بل وبالعلوم الانسانية – الحياتية كونها ستنعكس ولاشك في آثارها الجيلية – إن أيجابا أم سلبا- على مستقبل مجتمعنا العراقي بكل طيفه الجميل.

•خامسا: إن برامج الاصلاح الجادة والمهنية لابد أن تتم في مجالات التنمية الانسانية المستدامة حيث يفترض أن تستقطب ادوارا مؤثرة للكفاءات المتخصصة الفاعلة للقطاعين العام والخاص تعمل في ظل تشريعات قانونية حكيمة وشفافة أوإجراءات عقلانية متنورة تهدف لبناء عراق حديث بمكنته إستمرار التكيف مع متغيرات العالم الخارجي بيسر وفقا لمبدا المصالح المتبادلة أو معادلة الكسب المتبادل Win–Win Equation الامر الذي يقتضي الاعتناء بتاهيل واستقطاب الكفاءات التفاوضية لحل أزمات مركبة من نماذجها : الامن الاقليمي والمياه مع دول الجوار (تركيا ، ايران وسوريا) والتغيير المناخي القاسي بيئيا كنتيجة لافتقاد الاحزمة البيئية الخضراء وبالتالي أنتشار الجفاف والعواصف الترابية في ظل درجات حرارة تتجاوز الخمسين مئوية.

أخيرا : إن بناء عراق الغد يفترض أن يتم وفقا لمعطيات إستتباب الامن والاستقرار وصولا لحالة الامن الاجتماعي والاقتصادي هذا من جهة ووفقا لمقاييس ومؤشرات التقدم والانجاز الحقيقي في عالم الاقتصاد والتنمية الانسانية المستدامة . لعل من المناسب الاشارة إلى إن صناع القرار في العراق لابد أن ينفتحوا على العالم الخارجي خاصة المتقدم منه للاستفادة من تجاربه وخبراته الناجحة إستثمار لجهد وطني لايقل أهمية من كفاءات عراقية اثبتت وطنيا وعالميا جدارتها هي إما مهجرة أو مهمشة أو معرضة للمخاطر الانسانية المستمرة مهددة كرامة الفرد والمجتمع ولاتسمح بتوفر ربما بأدنى شروط المناخ السلمي الحقوقي والعادل للتقدم العلمي والتقني بل وحتى للعيش الامن الكريم والمكرم.

المفتاح الصيني

غسان شربل

أطلَّ القرنُ الحالي مؤلماً للشرق الأوسط. ضربَ الإرهابُ رموزَ هيبة نيويورك وواشنطن فخرجت الإمبراطوريةُ الجريحةُ في عملية تأديب كانت المغامرة العراقية أبرزَ محطاتها. لم يتأخر لبنانُ في الانضمام إلى لائحة المنكوبين. اختلطت فيه الاغتيالات بالتدخلات وتصدّع المؤسسات. ثم تقدَّم العقد الثاني مفتوحاً على كل الأخطار. داعبَ الربيعُ أحلامَ الشباب الغاضب واليائس. وسرعانَ ما بدا أنّه أطلَّ في ظروف غير مواتية.

قفزَ المتشدّدون إلى القطار واستولَوا عليه. فاحت رائحة الحروب الأهلية وثقبت الميليشياتُ الخرائطَ فتحوَّل الربيعُ خريفاً قاتماً ومفخخاً. أنجبت العاصفة ملايين اللاجئين وشعوباً من القتلى والجرحى. تزايد الفقرُ والخوفُ وعثرت "قوارب الموت" على ولائمَ جديدةٍ لأسماك البحار.

أهدرت المنطقة الكثيرَ من دمها وثرواتها واستعدَّت للمزيد. في العقد الثالث كانَ الشرق الأوسط يتابع نزاعاته وخساراته. سرقت الحربُ الروسية في أوكرانيا الأضواء من الشرق الأوسط الرهيب. خدعت التقاريرُ سيدَ التقارير وتحوَّل النزاع الممتد عقاباً لطرفيه وللعالم أيضاً بفعل انعكاساته على أسعار الطاقة وسعر الرغيف. غرقت روسيا في الفخ الأوكراني وغرق الغربُ معها.

تحت ظلال الخوف والثارات والشهيَّات المفتوحة غابَ عن أذهان حكومات كثيرة ما يجري تحت جوانحها. ملايين من الشبان والشابات يقرأون العالمَ عبر هواتفهم ويريدون الانخراط في نهر التقدم. يريدون تعليماً عصرياً، وفرصَ عمل، وعنايةً صحيةً فعلية، ومجتمعاً يفتح أبواب الازدهار والابتكار. لا يريدون أن يكونوا مجردَ وقودٍ لاستكمال حروب أجدادهم. يريدون مجتمعاً حيّاً يوظف إنجازات التكنولوجيا في تحسين حياة الناس. يعرف هؤلاء أنَّ الرصاصةَ ليستَ أفضلَ من الرغيف وأنَّ الشعارات لا تُسكت الجوع.

غابَ عن ذهن حكومات كثيرة أنَّ أهلَ الشرق الأوسط محكومون بالعيش معاً تحت سقفه على رغم جروح الماضي وأوجاع الحاضر. وأنَّ زمنَ الشطب وتغيير الملامح وفرض النموذج الأوحد مضى وانقضى. وأنَّ التاريخَ لا يصلح أستاذاً إلا إذا فتح نوافذ المستقبل. ففي النهاية لابدَّ للحكومات من أن تجيبَ عن أسئلة الأجيال الجديدة التي تطالب بمعالجة المشكلاتَ بذهنيات جديدة وأساليب حديثة.

تزايدت القناعة أنَّ الشرق الأوسط لا يستطيع احتمال أن يُمضيَ العقودَ المقبلة على غرار تلك التي انقضت. وأنَّ حروبَ الاستنزاف المفتوحة لا تعد بغير المزيد من التعثر والاضطراب. إنّها تستنزف الميزانيات وتحول دون اللحاق بالثورات التكنولوجية المتلاحقة. خيار الإقامة الدائمة في العاصفة يدمي الحاضر ويقتل المستقبلَ.

في ظلّ هذه الصورة بدأت قبل نحو عامين في سلطنة عُمان اتصالات سعودية – إيرانية. لقاءات استكشافية لفهم المخاوف والهواجس ومدى الاستعداد للخروج من الوضع السائد. في هذا المناخ كانَ العراق يبحث في عهد حكومة مصطفى الكاظمي عنْ فرصة للمساهمة في استقرار إقليمي تفادياً لبقائه ساحةَ تجاذب واستنزاف. أدارَ الكاظمي جلسات الحوارَ السعودي – الإيراني التي امتدت جولاتُها أكثرَ من ثلاثين ساعة شملت مواضيعَ ثنائية وإقليمية. أوحت الجلسةُ الأخيرة أنَّ موضوعَ عودة العلاقات صار قريباً وتوقعت بغداد رفع مستوى التمثيل في المفاوضات من الأمني إلى الدبلوماسي.

والحقيقة أن طي صفحة طويلة من المواجهة والشكوك والاشتباك كان يحتاج إلى هالة ضامن دولي كبير قادر على التحدّث بعمق إلى طرفي الحوار. هكذا ولدت فكرة "المفتاح الصيني" لضمان فتح الباب المغلق منذ عقود. ولأنَّ المصالحَ هي الصَخرة التي تُبنى عليها العلاقات يمكن فهم مبادرة الصين إلى الانخراط في أول إطلالة دولية لها في صورة راعٍ وضامن للخروج من نفق أزمة إقليمية معقّدة طالت فصولها. ولعلَّ الضمانة الأهم هي أنَّ العملاق الصيني يقيم شراكة استراتيجية مع إيران والسعودية وسيعتمد اقتصادُه في السنوات المقبلة على الطاقة الوافدة من البلدين وهي حيوية لاستمرار نبض النمو في هذا الاقتصاد.

واضح أنَّ السعودية التي بدأت تقطفُ ثمارَ النهضة الشاملة التي أطلقتها "رؤية 2030" تعتبر الاستقرار شرطاً لإخراج الشرق الأوسط من دوامة الفشل والاستنزاف والتدهور. تتصرَّف السعودية على قاعدة أنَّ أفضلَ حماية للازدهار هي أنَّ تهبَّ رياحَ الاستقرار والازدهار على دول الجوار أيضاً. وقد تكون إيران تشعر بالحاجة إلى إعادة تقويم سياستها في الإقليم. أو إلى استراحة للتفرغ لمواجهة استحقاقات داخلية، خصوصاً في ضوء التدهور الذي طرأ على علاقاتها مع أوروبا بعد مشاركة مسيَّراتها في الحملة الروسية في أوكرانيا. وفي موازاة ذلك، كانت الصين الوحيدة في نادي الكبار القادرة على التحدث مع الطرفين، ومن أجل نجاح يضمن مصالحَهما ومصالحها في آن.

المفتاح الصيني ليس فرصة للسعودية وإيران فقط. إنّه فرصة أيضاً للدول التي تصدعت مؤسساتها بفعل عوامل عدة بينها التجاذب الإقليمي فيها وحولها. لكنَّ المفتاحَ الصيني ليس علاجاً سحرياً. إنّه يوفر فرصة على الدول المهتمة باستعادة استقرارها اغتنامها. في بيان بكين عبارة يجب أن تستوقفَ دول المنطقة. إنّها العبارة التي تتحدَّث عن تأكيد الطرفين (السعودية وإيران) على "احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية". احترام سيادة الدول لن يكون ممكناً عملياً إلا إذا اختارت القوى الفاعلة في الدول المصابة بالتدخلات العودة إلى العيش تحت سقف منطق الدولة ومؤسساتها، بعيداً من توزيع الدولة على الفصائل. وهذا يصدق على العراق الذي يحاول إنعاش منطق الدولة على حساب منطق الفصائل، ويمكن أن يصدق في اليمن ولبنان وسوريا على رغم الفوارق بين مختلف الحالات.

الصين عملاقٌ سكانيٌّ واقتصاديٌّ وعسكريٌّ يعيش في عهد رجل هو أقوى خلفاء ماوتسي تونغ. تحاول الصينُ التقدّمَ والانتصار بمنطق التعاون والازدهار لا بمنطق إطلاق النار. تتموضع في الأزمات بحكمة ومن دون الانزلاق إلى حد تعطيل قدرتها على أن تكونَ جزءاً من الحل أو راعيته. وربما هذا يفسر التصريحات الأخيرة للرئيس الأوكراني. يعرف زيلينسكي أنَّ الحربَ الطويلة مكلفة لروسيا، لكنها قاتلة لبلاده. لهذا واضح أنّه يبحث عن المفتاح الصيني علّه يُستخدم في أوكرانيا بعدما استُخدم في الشرق الأوسط.

• عن الشرق الاوسط

منذ إحتلاله.. العراق مازال يعاني من تدمير وتمزيق لنسيجه الإجتماعي

عصام الياسري

عشرون سنة من الزمن مضت على احتلاله في 9 نيسان 2003 والعراق لا زال يعاني من اختناق سياسي وأزمات متعددة حرجة، تكاد لا تفارقه. عرضت كيانه كدولة مستقلة ذات سيادة للدمار والخراب، فضلا عن تمزيق نسيجه الاجتماعي وتدمير إرثه الثقافي والحضاري. فيما أوصل ذلك الغزو، الفكر الطائفي القومي الشوفيني القائم على أساس ديني عرقي "شيعي سني كردي"، للهيمنة على مرافق الدولة ومؤسساتها، ولجوء قيادات الأحزاب والمليشيات التابعة لها، الترويج للتعصب الديني والقومي، الأمر الذي أدى إلى ظهور الإرهاب وانتشار الفوضى وفقدان الأمن وتدهور الأوضاع الاقتصادية والبنيوية وتدمير الصناعة والزراعة. وفي ظل تفاقم الانقسام السياسي منذ تأسيس "مجلس الحكم"، بإرادة وفعل أمريكي، وتحوله مؤسسة لتقاسم الغنائم والامتيازات وتوزيعها بين القوى الطائفية والأحزاب الدينية والقومية "الشوفينية" المتربعة على عرش السلطة. فيما تمادت الدول الإقليمية في سعيها لزعزعة الوضع وتفتيت العراق من أجل السيطرة عليه ونهب ثرواته الوطنية.

وبسبب عدم نزاهة وإخلاص أغلب السياسيين، تفاقمت أزمات العراق السياسية والأمنية والاقتصادية والمجتمعية والثقافية بشكل شامل، حتى غدت مظهرا من مظاهر تفكك الدولة، وإلحاق أشد الضرر بالبلاد ووقف عجلة التطور والنمو والإبداع. كما وان ما يسمى بالعملية السياسية، التي جاء بها المحتل بحجة إحلال الديمقراطية لم تكن إلا أكذوبة كبيرة، إذ لم تكن لديه أية خطة أو برنامج يصلح لبناء دولة المواطنة العصرية عند احتلاله للعراق، كما كان الأمر مع ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية، أو مع العديد من دول آسيا كتايلاند وفيتنام وكوريا الجنوبية... ولم يسمح بدستور وطني، ينسجم مع مشروع الدولة الوطنية الديمقراطية الحديثة. ولم يكن هدفه إلا سلب الدولة العراقية كل مقوماتها وإحلال مبدأ المحاصصة الطائفية بديلا. بالمقابل ترسخ مفهوم "اللامبالاة" عند الكثير من أبناء الشعب العراقي والنخب السياسية ووسائل الإعلام والمثقفين والمفكرين والمبدعين إزاء العديد من القضايا الوطنية المصيرية.

إن الحد من تردي الأوضاع السياسية وآثارها الوخيمة على مستقبل العراق وأهله، بات من الصعب إيقافه بسبب عدم مشاركة الأغلبية العظمى من المواطنين في التصدي لأحزاب السلطة وممارساتها، أو عدم جدية البحث عن سياقات واقعية باتجاه حوار وطني بين القوى الوطنية النزيهة لأجل توحيد الكلمة ومواجهة التداعيات الخطيرة التي يعاني منها المجتمع وحماية مستقبله والأجيال القادمة من الضياع والمصير المجهول. وعلى ما يبدو أن إمكانات تغيير اتجاه البوصلة السياسية لا زالت غير متوفرة لصناعة اصطفاف وطني يضع مصلحة الوطن في مرتبة فوق عقيدة الانتماء الحزبي والديني والقومي، والمصلحة الوطنية فوق المصالح الحزبية والصراعات الشخصية والإديولوجية.

اليوم ومع مرور عشرين عاما على غزو الولايات المتحدة وحلفائها للعراق، فقد العراقيون الأمل بمعالجة ما سببه الاحتلال في كافة المجالات الحيوية. أو البحث عن استراتيجية ناجعة لإصلاح ما خربته الحكومات المتعاقبة التي جاء بها. ما لم يتحقق العدل والقانون واستقلال القضاء وتركه بعيدا عن نظام المحاصصة السياسية والطائفية، وملاحقة من مارس الفساد وارتكب الانتهاكات والجرائم السياسية. والأهم حل المسألة القومية على نحو يكفل الحقوق المشروعة لجميع القوميات، وتوزيع خيرات البلد بشكل عادل بين جميع المحافظات دون تمييز لتتمكن من تحقيق النهضة التنموية وإحلال العدالة الاجتماعية. أيضا انتهاج مبدأ المهنية والإخلاص للوطن داخل المؤسسة العسكرية والأمنية، والدفاع عن مصالح "الشعب والوطن". أيضا، إنهاء وجود المليشيات الطائفية والعرقية داخل هذه المؤسسات وخارجها. علاوة على إتباع سياسة خارجية تقوم على أساس التفاهم والمصالح المتبادلة ومبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ما هو مهم أيضا، ترسيخ مبدأ سيادة الدولة الإداري، ذلك يتطلب إطفاء الجنسية الأجنبية عن كل من يخدم في مؤسساتها الحساسة وأناطتها فقط بمن يحملون الجنسية العراقية وحصر المهام السيادية كالسياسة الخارجية والدفاع والأمن والمالية وحماية الثروات الوطنية النفطية والمائية، بيد الحكومة المركزية "الاتحادية"، وإلغاء اللجان الاقتصادية التابعة للأحزاب داخل الوزارات والتي تمارس نهب المال العام غير المشروع وتقديم مسؤوليها للقضاء.

المشهد العراقي كما يبدو كالحا!، ولكن المحن يمكن أن تشكل فرصة للنظر بجدية إلى الأخطاء التي ترتكبها القوى والأحزاب خارج الحكم أن كانت صادقة النوايا، معالجتها بموضوعية وواقعية، ولكن بشجاعة ووضوح، وليس كما يقول المثل: نعم، ولكن. عندئذ ممكن أن يؤدي ذلك إلى مقاربات وطنية يمكن عندها تحقيق حد أدنى من العمل بمسؤولية من أجل مستقبل البلاد وأجيالها القادمة. فمعظم البلدان مرت بهزات سياسية واجتماعية عميقة وخرجت منها معافاة بعد أن تعلمت الدروس من المحن، والعراق إذا ما توفرت الإرادة والنوايا الصادقة قادر على صد كبواته والنهوض من جديد معافى وقوي.

لم تولد جماعة الأربعة من رحم المؤسسة مثل ظواهر الفن العراقي يومذاك

عاصم عبد الأمير: أعمالي تزاوج بين التشخيص والرمز وفيها الكثير مما هو متخيل

أجرى الحوار / علاء المفرجي

- 1 -

ولد عاصم عبد الأمير في مدينة الديوانية عام 1954، أكمل دراسته فيها عام 1971، درس في أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد وتخرج منها في عام 1979، حصل على شهادة الماجستير في الرسم من جامعة بغداد، وعلى شهادة الدكتوراه في الفن الحديث من كلية الفنون - جامعة بغداد، عام 1997، حائز على جائزة الإبداع للدراسات الفنية من وزارة الثقافة العراقية، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بغداد، وحائز على جائزة الإبداع العراقية المقدمة من وزارة الثقافة عام 2011، يعمل أستاذاً في كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل. شارك في العديد من المعارض التشكيلية في العراق، والأردن، والقاهرة، والامارات، والكويت، وسويسرا، وفرنسا وبعض الدول الأخرى.

أحد فرسان جماعة الأربعة، شارك في الكثير من المعارض التشكيلية المحلية والدولية، وله مؤلفات نقدية في الفن والتشكيل.

■ ما أثر البيئة والنشأة الأولى على الفنان عاصم عبد الأمير.. وما هي المراجع والمصادر التي تقاطعت وطفولتك، والتي دفعتك لاختيار فن الرسم مستقبلا؟

– ثمة نزعة استعادية في رسومي بالإجمال وإن حدثت ازاحات بنيوية فلأنها تساير موقفي الثقافي والانساني إزاء ما يحدث في عالمنا المحيطي. بداياتي الفنية ترجع إلى مرحلة التأسيس الأولى حين كنت طفلاً ثم صبياً في ناحية الدغارة – الديوانية، تملكني هاجس المغايرة مع أقراني، إذ كنت أجيد الخط والرسم والغناء والتمثيل، ملكات كهذه تتزاحم كي تجد طريقها إلى الاظهار، لكن هاجس الرسم والكتابة والغناء لم يتراجع وإن غدا الرسم والكتابة في صميم شغفي، حيث ولدت في بيت من الطبقة الوسطى فيه مرسم ومكتبة، وكان أخي الكبير راسم ملهمي الأول، وهو المثقف والمترجم، كذلك أخي د. باسم الأعسم الناقد المسرحي المعروف.

كنت يومها أجاري رسوم من تقع عيناي عليها منها رسوم فائق، رمبرانت، ورسوم البورتريه في مانشيتات الأفلام العالمية والهندية ونماذج من الدراسات الواقعية للوجوه والحياة الجامدة والحيوانات المتوفرة في مصادر معدة لهذا الغرض.

منذ تلك السنوات، أدرت أنّ شيئاً ما سيحدث انقلاباً في شخصيتي المنجذبة لعالم الفن، بذلت جهدي برسم الكثير من الشخوص وأجواء المقاهي القريبة للمنزل مع السوق القديم في الدغارة، وبدت هذه النماذج التدشينية تعجب الأصدقاء، وعند اتمامي الدراسة المتوسطة اتجهت لمعهد الفنون – بغداد عام 1971، وقد أثنى الأساتذة على رسمي لنموذج جبسي يمثل فينوس وقبلت على الفور، لكن المانع كان نقص شهادة الجنسية التي لم تكن يومها بالسهولة المتوقعة فعدت أدراجي إلى ثانوية الدغارة، وقد اشتد عودي فيها بفعل أستاذة ملهمين لي منهم (باسم عبد الحميد حمودي، عقيل الأوسي، راسم الأعسم، رسول عبد الحسين). وأقمت معرضاً شخصياً على قاعة الاعلام في الديوانية عام 1972 ضمّ العشرات من رسومي، وقد أثارت اهتماماً في الوسط الفني والثقافي، يومها كانت الدغارة تعج بالتيار اليساري والحوارات الثقافية، وهي المدينة التي يشطرها نهر الحلة إلى نصفين وعلى ضفتيه تلوح مشاهد النخيل والطبيعة بتحولاتها، حيث تشكلت طفولتي هناك، ومثلت تلك السنوات خزاناً رمزياً لصور شتى، هي الآن تمثل فصلاً من فصول مرجعياتي الجمالية والرمزية.

لقد زودتني تلك السنوات بمزيد من المشاهد التي لم تزل غير قابلة على المحو منها مشاهد الرعي ولعبة جر الحبل، وعازف الناي، والبيوت الآمنة المحاطة بالبساتين وحوارات الأصدقاء، ومشاهد التشابيه الحسينية، وحفلات الغناء، والعروض المسرحية، على قاعة مدرسة صلاح الدين، وما إلى ذلك.

بدت لي الدغارة فضاء لا نهائي مدني بطاقة إيجابية، يوم كان العراق، أمضى مدنية، وأبعد ما يكون من مظاهر النكوص الطائفي، الذي لم نكن نعرف عنه شيئاً. فإلى جوارنا كان لي صديق يهودي، وأقرب منه صديق صابئي، وتشكلت حينئذ خطواتي في عالم الرسم والكتابة بشكل متواز، وبت أتجرأ بنشر أولى مقالاتي في صحيفة الراصد.

مع اتمامي للدراسة الاعدادية جذبتني أكاديمية الفنون الجميلة، حيث قبلت فيها عام 1974 وكانت مرحلة تمثل انقلاباً في سياق رؤيتي الفنية والشخصية والثقافية على السواء، لاسيما وأن أساطين الفن العراقي كانوا هناك ونهلت منهم الكثير، وقد حولوا الأكاديمية إلى ورشة إبداع في الرسم والنحت والسيراميك والسينما والمسرح. تتلمذت يومها على أساتيذ الرسم منهم (فائق حسن، خالد الجادر، حافظ الدروبي، فرج عبو، محمد غني حكمت، صالح القره غولي، اسماعيل الترك... الخ)، أربع سنوات من تراكم الخبرات والوعي المضاف ومشاهدات لا تحصى للمعارض والمسارح والسينما كفيلة بأن تبقي الشغف الفني في أقصى مدياته، يومها كان أستاذي فائق حسن يشجعني على إكمال دراستي العليا، وقد فعلت وقبلت على الفور، وأذكر حادثة لا تنسى، حين انقلبت المنشأة بركابها أثناء عودتي من بغداد وكسر عظم الترقوة، وامتحان الاختبار في العليا ليس ببعيد، جلبت رسومي الكثيرة، وبالكاد كنت أرتبها كي تخضع للتقييم، وعند دخول أستاذي فائق قال بصوته الجهوري: " هاي شجاي اسوي.. شيل الأعمال. مقبول ". ثم كانت رحلة الماجستير التي لا تنسى أيضاً. ازددت فيها ثراءً معرفياً وتطبيقياً حيث كتبت المزيد من المقالات في الصحف والمجلات العراقية، منها الأقلام، الطليعة الأدبية، آفاق عربية، الجمهورية، القادسية، أسفار... الخ. وأسهمت بتأسيس جماعة الأربعة مع (فاخر محمد، حسن عبود، والراحل محمد صبري) التي أقامت معرضها الأول على قاعة (كولبنكيان عام 1981) وقد وجد الجمهور فيه جيلاً جديد لديه ما يقوله.

مرَّ المعرض بسلام وكتب من كتب، وتجاهله آخرون، لكن الأربعة لم تكن حدثاً عابراً في ركب الفن العراقي، لهذا استمرت لتسعة معارض متتالية في بغداد، وابو ظبي. كنا جماعة وجدت نفسها على حين غرة في أتون حرب لا معنى لها أحرقت الأخضر واليابس ودفعتنا في هوة سحيقة قوامها الرعب والدم والخوف.

■ تنتمي لجيل الثمانينيات. حدثنا عن أثر هذا الجيل في المشهد التشكيلي العراقي. وما هي الملامح الفنية هذا الجيل وتجلياته الابداعية. والذي يعده الكثير انه أحدث نقلة نوعية في مسيرة التشكيل العراقي، إن بالأسماء أو الظواهر؟

– يؤرخ لجيل الثمانينيات، مع معرض (جماعة الأربعة) الأول عام 1981 الذي حمل هواجس جيل جهد بشكل متواصل بتحييد ما أسميته ذات مرة بحداثة النمط التي خلفتها تجارب الستينيون على أهميتها قطعاً، ودورها الريادي، الا أنها ظلت تطوف في النسقية الأسلوبية التي بدأت تضيق كلما ذوت التجارب ورحل مؤسسيها.

الثمانينيون، أو جيل الحربين، كما أطلقت عليه ذات مرة جلب معه منظومة مفاهيمية وبنائية تختلف كلياً، فالحرب الضروس مع إيران ألقت بحمولتها الثقيلة لأن يحتفظ هذا الجيل بتمنع من نوع ما مع استبدال مرجعيات الخطاب وآليات الاشتغال وطرائق الأداء الفني، زد على الرغبة في فتح منافذ تؤمن للتجارب مجتمعة لأن تبدو أكثر غيرية ومفارقة.

وإذن، لم تولد جماعة الأربعة من رحم المؤسسة كما كان يحدث لظواهر الفن العراقي يومذاك عادة، مع المعارض التسعة كشفت بلا لبس عن مهاد واسع من التمنع الفردي في إحداث جلبة بلا توسل من المؤسسة الفنية التي كان يومها تعلو من الهتاف للدكتاتورية والحزب الأوحد والخراب الطويل، ربما لهذه الأسباب استطاعت جماعة الأربعة أن تحفر عميقاً في ذات الحركة التشكيلية ممهدة السبيل لمبدعين آخرين لأن يشقوا طريقهم لتأصيل هوية الفن العراقي، بلا وصاية من أحد أو حاجة لمشورة من نوع ما، فالسنوات الثقال التي جلبتها الحرب والقطيعة والحصار كافية لأن يعمق هذا الجيل أرضيته وكفاحه المشترك ويدفع بتجاربه قدماً على مبدأ الاختلاف لا الائتلاف.

الثمانينيون، ثلة من الفرسان الذين غيروا المزاج الجمالي للوحة العراقية وفتحوا أفقاً تعبيرياً أكثر اتساعاً مستشرفاً مداخل بنائية ومفاهيمية وأدائية تسمح للفن العراقي بالتمدد لمناطق لم تكن مؤهلة بما يكفي منها البحث في الأثر، الطفولة، التفكيك، ونقد الحرب، وما إلى ذلك. بما يبعدهم عن النزعات الأسلوبية السابقة قدر الإمكان، كما أنهم اسهوا في استبدال قيم التلقي بعد أن توارى فن الرواد إلى متحف الذاكرة. لم تكن جهود الثمانينيون تذهب سدى فقد شكل حضورهم النوعي في المعارض الشخصية والمشتركة، كما وكيفاً صورة مشرقة حافظت على رمزية التشكيل العراقي، واستطاعوا بدأب إحداث لحظة تنوير ظلت إلى الآن ماثلة

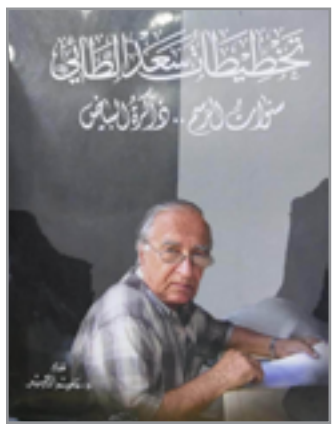

ويتعقب أثرها الدارسون ومتذوقي الفن.

■ فنان وناقد، وكأنك ترد على من يعتبر النقاد هم من يفشلون في ان يصبحوا مبدعين.. هل تتشغل بالرسم بروح الناقد، أم تمارس النقد بروح الفنان؟ ما تعليقك؟

– وسم النقاد بهذا الاتهام السطحي لا قيمة له، ولا تعارض في أن يكون الرسام ناقداً أو العكس. ثمة تجارب تؤكد شيء من هذا. خذ مثلاً شاكر حسن آل سعيد، نور الراوي، ضياء العزاوي، عادل كامل، هناء مال الله.. صحيح أن للناقد ملكاته، وللفنان كذلك، وقد تجتمع في إرادة واحدة وتكون النتائج مبهرة، وقد يحدث خلاف ذلك، حيث تكون الموهبة أدنى مما هو متوقع.

شخصياً، أفهم أن النقد ليس قولاً على نص، أو كتابة على خطاب من أي جنس إبداعي كان، إنما نزال ينبغي أن يكون أكثر علواً على الخطاب، بحيث يستدرجه إلى المختبر النقدي ويعيد إنتاجه على فرض أن الفنان يقدم اقتراحاً يقابله اقتراح الناقد، واذا ما عرفنا أن الأعمال الكبيرة تحتاج إلى آراء كبيرة، كما يقال، فقد يحدث أن يكتب ناقد صغير على نص كبير ويجعله صغيراً بالضرورة.

على الناقد أن يجاري ما يبثه مختبر الفنان من شواغل وتحولات وكشوفات مع معرفة المسارات الأسلوبية وبيان تفردها من عدمه مع ضبط المنظومة الاصطلاحية مفاهيمياً، وابعاداً فلسفية وبنائية، شبكة من اللوازم هذه تدفع حكم الناقد لأن يصب في المسار الصحيح للرأي البات الذي قد يطال اقتراحات الفنان، وهي مهمة ليست يسيرة بالطبع.

إن مناهج النقد لا تحتمل الآراء التي تطلق على عواهنها والمغلفة بقش لغوي لا يصل بالنص النقدي إلى مراده، والناقد الجيد يمثل ضرورة تكافئ الخطاب والأخذ به إلى الاشهار، وقد يشوش الذائقة ويسوقها إلى مراتب متدنية من التقدير النقدي ويفقدها فرصة موازاة الخطاب ومطاردة خفاياه.

مهمة الناقد كما يبدو ليست يسيرة، وبعده أو قربه من بيئة الاشتغال وتحصنه بالمعرفة الواسعة نظرياً وتطبيقياً، كفيلة أن تجنبه الانزلاق في وهدة التهويمات اللغوية الفارغة والبعيدة عن منظومة التخصص التي يفرضها الجنس الجمالي موضع الحكم النقدي، لهذه الأسباب مجتمعة يصعب العثور على ناقد كفؤ إلا ما ندر، فالنقد مهمة شاقة وتمثل للفنان حافزاً لا مناص منه في تدارك مناطق التعثر والاحالات والنكوص الأسلوبي، مع الأخذ بالتصويبات النقدية التي تصيب أهدافها بلا مغالاة أو تزكية مجانية.

شخصياً، لست مع من يرى في النقد شيئاً فائضاً لا قيمة له. تذكر معي أن بيكاسو الذي قاد الفن الحديث طويلاً، كان يدرك مغزى الحاجة لرأي شقيقته مع انتهاء العمل بلوحة جديدة، فإذا وجدته لحظة امضاء اللوحة يرقص رقصته الأندلسية، فهذا يعني أن بيكاسو ليس بحاجة لرأيها، وإذا لم يمارس طقسه هذا فيستعين برأيها في لوحته.

كثيراً ما يكون الفنان ناقداً لتجاربه، فتبادل الخبرات بين الرأي النقدي وفعل الابداع ممكناً، وأجمل الأعمال هي التي تخرج من تصاهر وجهتا النظر. يحدث من هذا كثيراً لي، وأنا أمارس العمل الفني يومياً، تارة ابعد رقابة العقل النقدي، واجعلها تمارس سلطتها عن بعد، وقد يتدخل الناقد في داخلي لإحداث تغييرات تعيد للوحة صورتها النهائية، فالإبداع بلا نقد يدفعنا للإسراف في الثقة بالمشاعر فيما نفعل أو المبالغة، أو الاستعراض أو التكرار، وهي قيود تتحول مع تراكم التجربة إلى حواجز تعيق طلاقتها وتدفقها وتمددها معاً.

لهذا كله لست مع رأي تشيخوف الذي يرى في الناقد ليس أكثر من ذبابة في مؤخرة حصان. فالمبدع يتوارى بعد مقترحه الجمالي، فيما يصبح النص متحدثاً عنه بالنيابة، وقتها تبدو الحاجة للنقد بمعرفة كنه الخطاب ومنظومة الاشتغال، والملابسات التي ينوء بها، ثم الحكم على اتهامه أو تبرئته، حتى يأخذ النص الابداعي مكانه المناسب في فضاء الابداع.

■ المتابع للوحاتك يلاحظ أنها واقعية مدعومة برمزية عالية أحياناً؟ واحيانا تفصح الرموز نفسها دون عناء المتلقي.. ما تعليقك على ذلك؟

– رسمت الكثير، وإذا ما عدنا إلى البدايات حتى الآن فإن الكثرة الكاثرة من الرسوم تقلبت في مناهج الفن، دون أن أحذو حذو أي منها. ثمة هواجس داخلية ومؤثرات شتى تدفع بالتجربة لأن تحافظ على توازنها، ومزاجها الفردي، بعيداً عن التوصيف للمنهج المتبع، فالتجربة تنمو كما النبات البري، لكنها تستبدل وجهتها وطرائق الأداء وتطلعها المفاهيمي مع كل لحظة مواجهة للبياض الذي يحمل معه اسرار التجربة.

فالمجمل فإن رسومي ليست واقعية بالمرة، لكنها محمولة على تداعيات الواقع بلا أدنى شك، ويندر أن يحدث لها أن تتقاطع مع تطلعها الشخصي، تراكيباً، وشخصيات وأبنية بصرية، فعالم الرسم من السعة ما يجعله يحتمل كل جديد. فقد زرت الأهوار ليومين، ورسمت مجموعة من الأعمال من وحي هذه الزيارة، وكذلك أظهرت تضامني مع ثورة تشرين، ورسمت لها العشرات من الرسوم، وهكذا على الرسام أن يتمتع بمخيلة مرنة تنسى أكثر مما تحفظ، فالنسيان يجعل منها قابلة للتحول، والبدء من لحظة صفرية على الدوام، ومعها قبول كل ما هو مدهش وغيري، في حين أن الحفظ يضيق المسالك ويعيد التجربة إلى الانغلاق، وهذا ما لا أحتمله.

رسومي بعدئذ، تزاوج بين التشخيص والرمز، وفيها الكثير مما هو متخيل، ولا أخفي مرجعية الواقع الذي يتحول مع التجربة إلى محض استدعاءات تفرض سلطتها على جغرافية السطح التصويري. ثمة كر وفر أمارسه مع الخزين الصوري الذي يتجدد على الدوام مع ما يحدث من حولي من مثيرات، حتى تأخذ المرجعيات تلك شكل أحاسيس يعاد تركيبها لحظة الرسم تارة بمكابدة وكد لا حدود له وفي أخرى بيسر، لهذا أشبّه اللوحات بالنساء، فهناك لوحة مطواعة، وأخرى معاندة، واخرى تمارس الاغواء للسقوط في حبائلها، وأخرى ماكرة، وهكذا ترى معي كمية الشد والجذب بين الفنان وعوالمه، وبين السطح التصويري وضروراته.

ليس مجدياً جذب الواقع إلى اللوحة، فاللوحة واقع مفارق له ضروراته ومنظومته من وعي ولا وعي وحس وحدس وإزاحة وإضافة. الخ.

رسمت ضد الحرب، وبرزت رموز دالة عليها، أحياناً بتلميح وأخرى بتصريح، خلفيتي الريفية، كان لها الصدى في أعمالي، فهناك الأكواخ، ولعبة جر الحبل، وعازف الناي، والليالي المقمرة، والتكتك، وخيم المهجرين، وعازف الايقاع، ولوري النيرن الذي كنت أقله من الدغارة إلى الديوانية أيام الطفولة، وهناك صيادو السمك والمشاحيف... الخ. هذه الحزمة من المرموزات وغيرها تمدني بالطاقة للعب على ممكنات الأداء واستبدال طرائق النظر، ومن خلالها يمارس الخطاب غواية التلقي لمشاهد أحببناها وكادت تنسى في ثنايا الذاكرة، والاستعادية نزعة هامة للفنان تبقيه مستنفراً على الدوام، والرسام الناجح هو من يكون على أهبة الاستعداد، لاستقبال كل ما يلهب الاحساس بجمال التجربة وحيويتها. أتذكر أن عزرا باوند قال ذات مرة: (أن للفنانين قرون استشعار)، وهي التي تديم زخم الابداع أشكالاً ومضامين، والفنان الذي تتراجع عنده عوامل الحث ينكمش على نفسه، ويقع اسيراً في شراك الأسلوب، وكثر من تجارب الفن العراقي لم تنجو منها، وبدأت تلوك بتجاربها دون توقع ثورة تفجر الخطاب من جديد في كل لحظة ممكنة، فللفن ثوراته أيضاً، وإذا كان قد قيل أن الثورية في الفن ليس أن ترسم بندقية، إنما أن ترسم برتقالة بوضع معين، فإن على الفنان أن يبقى متأهباً وشفافاً في استقبال وتمثل المؤثرات.

■ "كلما اقتربنا من لوحات الفنان عاصم عبد الأمير، نشعر بأن طفولتنا ستعود قريباً" هكذا قال أحد النقاد عن اعمالك. ماذا ترى انت؟

– رأي أحببته كثيراً، فالعودة للطفولة مع تجدد المداخل لها، يسمح للوحة أن تشق طريقها في ذهن القارئ، ومعها يجد فرصة استعادة لحظات عصية على النسيان، دع عنك ما تحمله من تصورات نبيلة، وهواجس تظل معنا وتدفعنا إلى عوالم هي كل ما تبقى لنا، في عالم مليء بالكراهية، والمغالبة، والتطاحن.

رسوم الأطفال ملهمة لي، لكني لا أنسخ رسوم الأطفال مع ما تجلبه من ادهاش، فهي تسهل جريان التحديث في وجهة الخطاب وتهبه نسغاً أكثر طراوة وجمالاً وعذرية، فالطفل برأيي رسام كبير، لا يقم وزن لمشكلات السطح التصويري العويصة التي يعاني منها الرسامون الكبار، ومنها جمال التراكيب، وسيولة الاحاسيس، وأنماط الأداء الحر، وهتك لزوميات الأسلوب، وتوليد الصّور، وتخطي لحظة مواجهة البياض والشجاعة في فض مجاهيله.

أمدتني رسوم الأطفال تجربة لا حدود لها في مناورة على جغرافيا السطح التصويري، وتوليد الحلول اللازمة لكل مشهد مرسوم، والهيئة البصرية التي يراد لها أن تكون. كما أنها تهب الفنان بالحيوية الممكنة لتجديد وجهة الخطاب، هذه المساحة من المناورة تسهل على الفنان احداث إزاحات متلاحقة في الأسلوب ما تجعله يساير تطلعات الفنان ويجري مجرى خيالاته المتجددة وليس العكس، شخصياً لا أحبذ الرسام الذي يقع أسير مخرجات التجربة غير قابلة على تجديد نفسها، فالممارسة المستمرة، مع غزارة الانتاج كفيلتان بإزاحة كل العوائق التي تفرض تدفق الأشكال التي تتحول إلى أنساق تحدد هوية الخطاب وثراء المنجز الابداعي.

كثر من الفنانين الكبار عادوا أدراجهم إلى الطفولة حين تعذر عليهم توسيع أفق الخيال والتلقي معاً، ماتيس، وبول كليه، وبيكاسو، وجواد سليم، وميرو...الخ، فعلوا ذلك وكان أن انعكس بالقوة الممكنة على طلاقة التعبير، ومسار التجارب الخلاقة.

كان بيكاسو يرى من رسوم الأطفال مصدر غواية وهو القائل: حين كنت طفلاً كنت ارسم مثل روفائيل، وحين أخذ بي السن عرفت كيف أرسم مثل الأطفال..

كنت في فترة الثمانينات ارسم تحت ضغط الذهن ولا اترك مساحة كافية للأشكال لأن تمارس طلاقتها الممكنة على السطح التصويري، شيء من هذا أصبح من الماضي، رسومي بعد ذلك تحولت كثيراً رغم وجود محور رئيس تطوف عليه التجربة، فأعمالي تجدد نفسها على الدوام كلها جد جديد، لاسيما وأن ممارسة الرسم أصبحت مع السنوات بمثابة طقس شخصي يصعب الاقلاع عنه.

تواصلي اليومي مع اللوحة، أكسب أعمالي مسحة عاطفية، وغنائية، مع احداث تنويعات أدائية في الانشاءات التي تعتمد عفوية العلاقات والارتجال اللحظي المحمول على خبرات متراكمة، والصور الذهنية وتداعياتها، هذه السبيكة من عوامل الحث تسهم في منح اللوحة صدق الأحاسيس، وتنوع الأشكال ومصادرها بالشكل الذي يجعل من اللوحة فضاء جمالي يمتص ويبث المشاعر في ارساليات بصرية بلا حذلقة، أو استعراضات أدائية تضعف حيوية لحظة الرسم.

يتملكني إحساس أصيل أن ثمة طفل في داخلي هو الذي يقودني لأقول شيئاً ما على السطح الأبيض، وفي العادة، لا أخطط لأعمالي، فالمساحات اللونية، والخطوط تقود نفسها بنفسها خالقة بيئتها الخاصة، وهناك يأخذ الحدس حضوره الفعال في إدارة شؤون السطح التصويري، حتى وصول العمل ذروته، حيث كل عنصر ووسيلة ربط تسير على هواها في مسرح اللوحة، مشكلة في النهاية مشهداً يصعب تكراره، يهمني اقتراح مداخل بصرية لكل لوحة، وهي تتكفل برسم الأهداف شكلاً ومضموناً سواء كانت الغلبة للتعبير، أو الرمز، أو المتخيلات التي تديم الاحساس بروح الرسم وجوهره. بيئة الطفولة تمثل لي مسوغاً للاستمرار في تصريف مشاعري والتحكم في رسم ملامح التجربة التي تزداد ثراءً مع كل لحظة تعرض إغواءاتها كي أواجه اللوحة وعالمها السري بحلول بنائية ومفاهيمية تسمح للتجربة في المضي قدماً.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
4 April 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

الطقس

بغداد / C° 29 -C° 14 | الموصل / C° 26 -C° 12 | أربيل / C° 23 - C° 11
البصرة / C° 32 -C° 16 | الرمادي / C° 28 -C° 16 | النجف / C° 30 -C° 14

اقـــرأ

قوة الأشياء

صـدر حديثـا عن دار المدى كتـاب "قوة الاشياء"، وهـو أحد أجزاء مذكـرات الكاتبـة والمفكرة والناشطـة النسويـة الفرنسية سيمون دي بوفـوار (١٩٠٨ – ١٩٨٦)، والتي أعلنت الدار أنها ستصدرها كاملة مترجمة إلى اللغة العربية.

كتبـت دي بوفـوار – التـي نالت «جائـزة غونكور» عـن روايتها «المثقّفـون» التـي تناولـت فيهـا الحيـاة الشخصيـة لفلاسفـة وأصدقاء لها – سيرتهـا الذاتية ونشرتها خلال سنوات متفرقة ضمن أربعة كتب؛ هي "مذكرات فتاة رصينة" (١٩٥٨)، و"قوة العمـر" (١٩٦٠)، و"قوة الأشيـاء" (١٩٦٣)، و"كل شيء قيل وانتهى" (١٩٧٢) وفي قوة الاشياء تتناول الخلاف بين كامو وسارتر وعلاقتهما بالاتحاد السوفيتي وكوبا.

دار "الرحمة والإنسانية" أول مركز خيري لرعاية المسنين في الجنوب

ميسان / مهدي الساعدي

تحرص الفرق التطوعية والمنظمات المجتمعية في محافظة ميسان، على زيارة مجموعة من المسنين اجتمعوا في مكان واحد، وفي جعبة كل واحد منهم قصة مؤلمة جعلته يكابد قساوة الحياة وهو في اواخر سني عمره وحيدا بلا معين، للتخفيف من معاناتهم كما كانت لزيارات المسؤولين في المحافظة نصيب من تلك الزيارات.

دار الرحمـة والانسانيـة لرعايـة المسنين الخيريـة في مدينـة العمـارة، اول مركـز خـيري يعنـى برعايـة المسـنين في عموم المحافظـات الجنوبيـة، ويتكفـل بجميـع احتياجاتهـم ليكـون أيقونـة جنوبيـة مميزة، ضرب القائمون عليه اسمى معاني العمل الخيري والتطوعي.

الناشط الانساني الميساني حمزة السعيد صاحب فكرة انشاء الـدار والمسؤول عنه بمعيـة رفقائـه بالعمـل الانسـاني، قاموا بتشييد الدار لتكون مأوى وملاذ لمجموعة مـن المسـنين، مـن مختلـف المحافظـات العراقية. يقـول حمزة لـ(المدى) "انطلقت فكـرة بنـاء دار يعنى برعايـة المسنين من حادثـة مؤلمـة، شهدتها لمسنـين يفترشون الشـارع حاولـت ارجاعهـم الى ذويهـم ولكنهـم وللاسـف رفضـوا استقبالهـم، ومنهـم امـرأة مسـنة كانـت تريـد فقـط رؤيـة اولادهـا ولكن وللاسـف الشديد لم يستقبلهـا احـد، وتمنيـت حينهـا انشـاء مكان يأوي الكبار والمسنين لتهيئة اسباب الراحـة لهـم، وبدأنـا اطـلاق مشروعنـا وتحققت الامنية".

تشهـد الـدار التـي لم تتجـاوز مساحتهـا الـ150 مـترا ومكونـة مـن طابقـين في احد احيـاء مدينة العمـارة، حركة دؤوبة مـن قبل فريـق متكامل يشـرف على راحة المسـنين الثمانيـة الذيـن يشغلـون غرف الدار، بينهم مسنون من محافظات عراقية اخرى منهـا بغداد والبصـرة، تكفل فريق السعيـد بـكل احتياجاتهـم بدءا مـن بناء الدار وانتهاء بتوفير كل وسائل الراحة.

"انشأنـا وبنينـا الدار بدعـم مالي ذاتي وشخصيـا بعـت سيارتـي الشخصيـة لأجـل توفـير السيولـة الماديـة، برفقـة اخوتـي وزملائـي كمـا اسهمـت تبرعات بعض الاخـوة من ابنـاء المدينة وغيرهم من المهتمين والمتابعين، كما تكفلنا بتوفير كل مستلزمـات الراحـة واستحصلنـا اجازة رسمية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعيـة، مع وجـود تنسيق مع دائرة صحـة المحافظـة ودوائر اخـرى". يقول حمزة السعيد لـ(المدى).

نـزلاء الـدار مـن كبـار السن اعربـوا عن ارتياحهم من خلال حسن المعاملة وتوفير وسائـل الراحـة من قبـل حمـزة ورفاقه، ابـو داود احد نزلاء الـدار بين في حديثه لـ(المـدى) "انا مـن سكنـة العاصمة بغداد اصلا وكنت املك احـد المقاهي في منطقة الفضل، وليس لـدي احد يعينني توجهت الى احـد دور الرعايـة في بغداد، ولم اجد راحتـي فيها وبعدها وصلت الى هنا عن طريق معارفي، ووجـدت فرقا شاسعا من حيث توافر خدمة واهتمام كبيرين جدا".

اعـلان حمـزة ورفاقـه اصحـاب فريـق الرحمة والانسانية عـن افتتاح الدار فتح آفاق جديدة لمشـاركات ابناء المدينة، منها دعـم اصحـاب مطاعمها بتقـديم وجبات اطعـام يوميـة لنـزلاء الـدار الـذي حظي افتتاحه رسميا في تشرين الأول/اكتوبر عـام 2022، بحضـور شخصيـا ت رسمية ونقابية منهـم نقيـب الفنـانين العراقيين.

الفنـان العراقـي مـازن محمـد احـد الحاضريـن في افتتـاح الـدار بـين في معرض حديث تابعته (المدى) "لا توجد حـدود للعمـل الانسـاني وايـة قضيـة انسانيـة تقـدم للناس، وانـا شخصيـا لـدي جـولات طويلـة مـع فريـق الرحمة والانسانية وهم يحملون انسانية مفرطة وعالية، وتوجوا اعمالهـم الانسانية بهذا الصرح رغم بساطته ولكنهم عملوا صرحا ممكـن ان يخـدم الناس ويكـون مـأوى يأويهـم، واعتقد مثل هكذا ممارسات على الدولة ان تقوم بها لأنها تحتاج الى رعاية معنوية ومادية وصحية خاصة للمسنين، ونحـن كفنانـين نتابـع الفرق التـي تقدم عملا انسانيا ونقف معهم".

دار الرحمـة والانسانية في العمارة كانت بذرة العمل الانسـاني لرعاية كبار السن، ومنها نمت واينعت ليبحث حمزة ورفاقه عن مكان آخر لتلبية طموحاته وطموحات رفاقـه، في ايواء أكـبر عدد ممكن من كبار السن وتوفير مرافئ خدمية أكثر.

يقول حمزة السعيد لـ(المدى) "نعمل حاليا على بنـاء دار آخر للمسنـين في العمارة، بمساحـة أكـبر ويحتوي علـى غرف أكثر وحديقـة وملحقات اخرى كـون مساحته اكـبر، وبعـد ان استحصلنـا قطعة ارض بمساعدة المحسنـين في المحافظة والعمل جاري على انشائها حاليا".

عطر الملكة.. العلماء يصلون لأهم أسرار حياة كليوبترا

□ متابعة / المدى

تمكن مجموعة من العلماء من فك شيفرة رائحة العطر الذي يقال إن الملكة كليوباترا كانت تستخدمه.

العطـر الذي كتبت وصفته في النقوش المحفورة على جـدران المعابد، قيـل إن صانعي العطـور تمكنوا من التوصـل إليه بعـد تسخين الزيـت لمـدة 10 أيام قبل نقعه في الأخشاب.

وقال الباحث شون كوجلين، من الأكاديمية التشيكية للعلوم، "كان هذا لغزا كبيرا بالنسبة لنا".

وبحسب تقريره نشرته شبكة "سي إن إن"، فالعلماء أصبحوا اليوم قادرين على فك رموز الروائح السابقة بدقـة أكـبر، من خـلال عـدة تقنيـات يسمـح بعضها بدراسـة البقايـا الموجـودة علـى زجاجـات العطور، بغرض إعادة تركيب رائحة العطر من جديد.

وخـلال السنـوات الماضيـة، كشـف علمـاء جهودهـم لإعـادة تركيب عطر كليوباترا، وكان من بينها ما فعله الخبـيران روبرت ليتمـان، وجـاي سيلفرشتاين عام 2019.

ومنـذ عـام 2009، قام ليتمان بالتنقيـب في موقع تل التيماي الذي يحتضن بقايـا مدينة ثمويس القديمة، التي شهـدت ازدهارا بين القرنين الخامس قبل الميلاد والثامن الميلادي.

وكانـت ثمويس مركـزا رئيسيـا لإنتـاج العطور من القـرن الثالـث قبل الميـلاد إلى القرن الثالـث ميلادي، حيث اشتهر عطر يُدعى "مندسيان".

وعـام 2014، صـادف الفريق مجمعا كبـيرا للأفران ارتبط بتصنيع زجاجات العطور.

وعنـد وصفه لرائحة العطر، قال ليتمـان إنها "دافئة، وغنيّة، وحلوة، وتتميز بنكهة خفيفة من القرفة".

يسرا اللوزي بشخصيات متناقضة في رمضان

□ متابعة / المدى

نجحـت الفنانة المصرية يسرا اللوزي في تغيير النمط الذي اعتاده الجمهور مـن خـلال شخصية شـيري التي تجسدهـا بمسلسـل "جميلـة" بماراثون الدرامـا الرمضانيـة لهـذا العـام، متخليـة عـن الفتـاة الطيبة التـي تعكس ملامحهـا، وظهرت بدور يفيض شرا، فحصدت تفاعلا واسعا من الجمهور.

وعن تفاصيل ترشيحها للدور، تحدثت يسرا اللوزي، قائلة: "الفنانة ريهام حجـاج هي مـن رشحتني للـدور واقترحت اسمـي بالبدايـة، وتشجعت للمشاركة فور قراءة الدور، فالنص مكتوب باحترافية شديدة من الكاتب أيمـن سلامة بجانب وجود المخـرج المتميز سامح عبد العزيز، وفوق كل ذلـك الاستفزاز الـذي أحدثه الدور داخل نفسـي وجعلني أغير الصورة البريئة المأخوذة عن أدائي". اللوزي ومن خلال مسلسل "جميلة" الذي يشارك في بطولته ريهام حجاج، عبير صبري، سوسن بدر، هاني عادل، أحمد وفيق، نبيل عيسى وآخرين، تطل بشخصية شيري الفتاة الخبيثة المتلونـة والتي تبحث دائما عـن مصالحها الخاصة حتى ولو من خلال تدبير الخطـط الشريرة والإيقاع بالناس بكافة الأشـكال، وعن ذلك تقول: "حقيقة أنا مرعوبة من الناس، فشخصية شيري لا تشبهني مطلقا في الحقيقة، وبعيدة كل البعـد عن الصورة الذهنية التي وضعني فيها الجمهور، ولعل هذا ما شجعني علـى تقديمها، قد ينظر إليها البعض على أنها شخصية تتمتع بالذكاء والدهاء وعند البعض الآخر يراها شريرة وأنانية".

العمود الثامن

■ علي حسين

"ماع"

وضعتُ هذا العنوان وأنا أتوقع أنْ يلومني البعض من القرّاء الأعزّاء على عدم احترامي لأصول المهنة، ومع كلّ المبرّرات التي سأطرحها عليكم، لأنني اخترت هذا العنوان، إلّا أنّ هناك من سيقول حتما: يارجل ألا تحس بالمسؤولية؟، تجلس وراء الكيبورد وتكتب بكل برود "ماع"، فهل عجز القاموس العربي عن إيجاد عبارة تضعها عنوانا لمقالك؟، لماذا لا تناقش مشاكل البرلمان الذي أقسم أعضاؤه على أنهم لن يصوتوا على الموازنة حتى يضمنوا حصصهم من الغنائم؟، على أي حال، أعرف أن مثل هذه الموضوعات قد تضعني في خانة الكتّاب " الفاجرين" مثلما أخبرنا أمس السيد إبراهيم الصميدعي.

لم أضحك منذ مدة طويلة قدر ضحكي على الفقرة من مقررات مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم أمس والتي ناقش فيها ملف المياه، نصّت الفقرة على: "اعتبار المعلومات المتعلقة بالواقع المائي حساسة ويمنع تداولها أمام العامة". ولهذا تجدني استبدلت كلمة " ماء " بكلمة " ماع " تنفيذا لقرار مجلس الوزراء الذي منع على عامة الناس من امثالي ان يحشروا انوفهم في ملف المياه . في كل يوم يفاجأ المواطن بأن الدولة العراقية مهتمة بملف المياه، تعقد الاجتماعات، وترفع شعار "المياه أو الموت الزؤام"، وأن ساستنا منزعجون حقاً مما يجري في منابع دجلة والفرات التي بحسب نظرية "العلامة" إبراهيم الجعفري لن تتأثر بالسدود التركية، لأن هذه الأنهر تنبع من إيران؟!

ما أريد أن أقوله وأنا أضع هذا العنوان الغريب، بأنّ كل شيء جرى ويجري لأنهر العراق بعلم الحكومة العراقية ومجلس النواب وبإذعانهم الكامل، لم تقم تركيا ببناء السدود ولم تقطع ايران المياه في الخفاء، فتركيا أعلنت قبل أربعة عشر عاماً عشر عاماً عزمها على إنشاء سد إليسو، فماذا فعلنا وكنا نملك موازنات انفجارية تجعلنا نبني أكثر من سد؟ صمتنا وانشغلنا بتقاسم الكعكة، مثلما صمتنا على دخول الجيش التركي إلى الأراضي العراقية، وتتذكرون لم يكن يمر يوم، إلا ويظهر نائب أو "نادبة" يحذرون تركيا بالويل والثبور، والنتيجة صورة جماعية لأعضاء في مجلس النواب وهم يقبّلون أردوغان من وجنتيه، من يريد أن يعرف حجم المهزلة التي وصلنا إليها، أتمنى عليه أن يبحث في موقع اليوتيوب عن لقاء مع إبراهيم الجعفري يقول فيه: "هذه باكورة علاقاتي مع تركيا، وقد أخبرتهم أنّ نضوب حصة الماء في العراق سيؤثر على حضارة العالم" أترك التعليق لجنابك الكريم.

لو كنا في ظروف طبيعية، ولو كنا في دولة فيها برلمان للشعب، وليس لتحقيق طموحات أحمد الجبوري "أبو مازن"، لكان ملف المياه مطروحا، قضية أولى وامن وطني ، غير أن الزمن منحنا العديد من النواب الذين حولوا العراق إلى قاصة، يتنافسون على خطف أرقامها السرية.

إشـادة ببعضـ أعمـال الدراما العراقيـة.. وتأكيـد على إعـادة الثقـة بالشاشـة المحلية

مع اكتمال بعض الاعمال الدرامية المحلية واقتراب الاخريات من نصف حلقاتها، فان هناك رضا داخل الوسط الثقافي على تطور واضح في الشاشة المحلية.

وانتج خلال الموسم الرمضاني الحالي ما يقارب 20 عملا دراميا، وبان على معظمها التطور في اداء الممثلين او كتابة السيناريو وحتى الاخراج والشكل العام للعمل.

بغداد / عامر مؤيد

وكتـب الموسيقـار نصير شمة "احـاول متابعة ما قدمته الدراما العراقية في شهر رمضان، من الواضح جـدا ان نقلة نوعية بـدأت تتشكل في الانتـاج العراقـي وأن تحولا بارزا بـدأ يحدث واستقطاباً لوجـوه جديـدة من الشبـاب على كافة الصعد المرتبطة بالإنتاج الفني".

واضـاف "لا أستطيـع متابعـة كل جديـد لكـن الأعمال المعروضة حالياً بعضها يشكل نموذجاً في تبنيه لمواضيع جديدة،معاصرة، جيل جديد مـن ممثلات وممثلين يجعـل الأمل في مستقبل الدراما العراقية يتزايد".

وختم شمة حديثه قائلا "تحية للمثقف العراقي الـذي يـدرك ان انتصـار العـراق في مستقبلـه سيكـون فقـط حـين استعـادة المكانـة العريقة للعراق على خارطة الثقافة في كل الميادين".

الشاعـر والكاتـب حميـد قاسـم كتـب "بغـداد الجديـدة والمـاروت والعشـرة وغيـد وغيرها مـن الاعمـال بثت الـروح في الدرامـا العراقية بعـد سبـات طويـل، تحيـة اعجـاب للأصدقاء المبدعين؛ باسم قهار، مقداد عبد الرضا، محمود ابـو العباس، جواد الشكرجـي، رنا جعفر، آلاء حسـين، خليل فاضل، أسيا كمـال، وسام ضياء

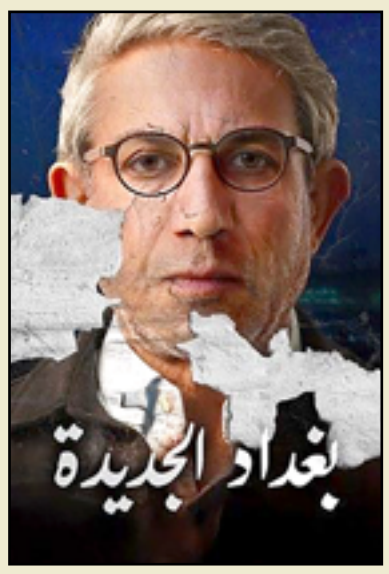

والقائمـة تطـول، تحيـة مميـزة لمهنـد حيـال ومهدي طالب ومصطفى الركابي وكل من أسهم في هـذه الموجـة التي نتمنـى لها ان تـدوم ولا تخفت".

فيمـا رأى الشاعر ابراهيم البهـرزي ان "هناك اعـادة للثقـة بالدرامـا العراقيـة"، حيث عملت الدرامـا هـذا الموسـم علـى استقطـاب المشاهد العراقـي وسرقته مـن الولع بالإنتـاج المصري والسـوري والخليجـي بشـكل واضـح مـن خـلال النزعـة النقديـة المتنامية علـى صفحات التواصل والتي يراهـا البعض (نزعة متعالية ايضـا) بانها ضـرب من الشعبويـة الاعتباطية وارى الامـر عكـس ذلك فالنتـاج الفني هو ملك الشعب وما يقوله الانسان البسيط بصدده يعد استطلاعا مفيدا لصناع الدراما".

يؤكد البهـرزي "ظهور اسمـاء جديدة ومميزة على صعيد الكتابة والإخراج والتمثيل، اضافة الى انحسار الاداء المسرحي الانفعالي الى حيز اقل مما كان عليه في السنوات السابقة وهو ما يؤشـر وجود وعي فني عنـد الممثلين باختلاف الاداء الدرامي عن الاداء المسرحي".

وبالرغـم مـن اشادتـه ببعض العمـل الا انـه يشخـص ان "العمليـة الإنتاجية مازالت بخيلة ويلاحـظ ذلك من خلال تعميـة المشاهد بالعتمة المبالـغ فيهـا لتغطيـة فقـر الانتـاج او الاعتماد على الخـدع الصورية والديكـورات المرسومة بمبالغة مفضوحة".

وطالـب البهـرزي باهميـة الاهتمـام بالممثلـين الثانويـين والكومبارس، وهـو غـير موجود مـا يدفع الكتـاب كما هـو واضـح الى اختزال شخصيـات الأحداث بما يبعد الاعمال الدرامية عـن الواقعيـة وعلـى جهـات الانتـاج ان تعـد قوائم بممثلـي الأدوار الثانويـة والكومبارس لتكريس مهنـة دائمة لهم وبذلك يتـم اكتسابهم الخبرة والمران".